الفصل الأول
الإطار العـــام للبحث

- **مقدمة.**
- **مشكلة البحث.**
- **حدود البحث.**
- **أهداف البحث.**
- **أهمية البحث.**
- **مصطلحات البحث.**
- **الدراسات السابقة.**
- **منهج البحث.**
- **أداتا البحث.**
- **خطوات البحث.**

الفصل الأول
الإطار العـــام للبحث

مقدمة:

يعيش المجتمع عصراً من أهم سماته الثورات العلمية والتكنولوجية والإعلامية، والتطور المعرفي الهائل، حيث هناك كل يوم الجديد من المعرفة في كل مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الأمر الذي يتطلب من الجامعة مُسايرة مثل هذه التطورات والتغيرات، وذلك لأن الجامعة هي منبع الفكر والثقافة والحضارة، بالإضافة إلى أنها مسئولة

بالدرجة الأولى عن إعداد القوى البشرية ذات الكفاءة العالية والقادرة على استيعاب متغيرات العصر، والمؤهلة تأهيلاً علمياً لمواجهة مثل هذه التطورات الجديدة.

وبالإضافة إلى كون الجامعة مسئولة عن إعداد طلابها أكاديميا وأخلاقياً ونفسياً، واجتماعياً وثقافياً لكي يصبحوا مواطنين صالحين قادرين على خدمة مجتمعهم بقطاعاته المختلفة، وبحيث يكونوا قادرين أيضا على تلبية متطلبات التنمية في ضوء متغيرات العصر وتحدياته.(١) فإن الدراسات العليا هي التي تمد سوق العمل بالخبرات والمهارات الضرورية لتحقيق التقدم والتطور من خلال بناء الشخصية المهنية للباحثين وتأهيلهم لدخول مجال العمل في مختلف المجالات الأكاديمية والتطبيقية وذلك عن طريق توظيف القيم والاتجاهات التي يتم التدريب عليها في أقسام الدراسات العليا إلي مهارات تدريبية تسهم في إكسابهم المكانة المتميزة في مجال عملهم في ظل متطلبات ومتغيرات سوق العمل، وذلك بجانب إعدادها لجيل من العلماء والباحثين الذين يدفعون بقوافل البحث العلمي إلي مستوي التقدم.(٢)

ويشير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته السابعة والعشرين ١٩٩٩/٢٠٠٠ إلى أن الدراسات العليا في الجامعات تمثل رافداً أساسياً من روافد تنمية المجتمع ومصدراً أساسياً لتكوين قياداته الفكرية المستقبلية، بالإضافة إلى أنه أكد على أن من أهم أهداف الدراسات العليا اكتشاف حدود المعرفة في جميع المجالات التخصصية والعمل على تقدمها وكذلك خدمة التوسع الفكري وتكوين الكوادر المتخصصة والمهارات العلمية والمهنية الرفيعة وتوفيرها في سوق العمل للوفاء باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات العاملة في مختلف المجالات.(٣)

وتعمل الجامعة بصفة عامة والدراسات العليا بصفة خاصة في ظل مجموعة من المتغيرات المحلية والخارجية من حيث التقدم العلمي والتطور التكنولوجي الهائل والعولمة وتحدياتها واتفاقيات الجات والستريس، بالإضافة إلى زيادة الطلب على القوى العاملة والكوادر البشرية التي تتميز بمستوى الجودة العالية والقادرة على مواجهة هذه المتغيرات، وبما أن الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعات تمثل مكوناً أساسياً في تنمية المجتمع، فإن التفاعل بين هذه المتغيرات

---

(١) إسماعيل محمد دياب وعادل السعيد البنا، تقويم جودة الاداء الجامعي: بناء نموذج رياضي وتطبيقه على بعض كليات جامعات الإسكندرية والمنصورة وأسيوط، (الإسكندرية: المكتبة المصرية، ٢٠٠١)، ص٧٧.

(2) P.J. Gumport, "Graduate Education: Comparative Perspective", in Burton R Clark& Guy R. Neave (Editors in chief), the Encyclopedia of Higher education, (New York: Pergamon Press Ltd,1992), Vol.2, P.1117

(١) رئاسة الجمهورية، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته السابعة والعشرون، في الفترة من سبتمبر ١٩٩٩- يوليه ٢٠٠٠، بشأن النهوض بالدراسات العليا في الجامعات، (القاهرة: المجالس القومية المتخصصة، ٢٠٠٠)، ص ١٥٩.

والتحديات الداخلية والخارجية هو الذي يحدد نوعية خريج الدراسات العليا وكذلك يؤثر في تكوين المدارس الفكرية والفنية والعلمية بالجامعات من بين أساتذتها وعلمائها[١] ولذا تدعو الضرورة إلي تحديث وتطوير نظم الدراسات العليا والبحث العلمي بالجامعات من خلال إتباع نظم دراسية حديثة متطورة، تساعد الجامعة علي تحقيق أهدافها والوصول إلي غايات المجتمع، ومن أبرز هذه النظم الدراسية، نظام الساعات المعتمدة *The Credit Hour System* .[٢]

وهذا النظام الدراسي قد اتبعته معظم جامعات دول العالم العربية والأجنبية ويرجع ذلك لقدرته العالية على تطوير التعليم الجامعي بما يتناسب مع ظروف العصر وتحدياته، بالإضافة إلى تمتعه بالعديد من المزايا حيث المرونة الكبيرة التي يوفرها أمام الطلاب في اختيار التخصصات الدراسية المختلفة والجمع بين أكثر من تخصص، مما يؤدى إلى وجود أنماط مختلفة من التعليم والتي بدورها تعمل على تكوين الكفاءات العلمية والمهنية رفيعة المستوى لخدمة المجتمع.[٣]

والملاحظ أن بعض الجامعات المصرية قد أخذت بنظام الساعات المعتمدة وقامت بتطبيقه كمحاولة منها لتطوير التعليم الجامعي نظراً لقدرته على استيعاب النمو المتزايد في حجم المعرفة الإنسانية ومسايرة التغيرات والتطورات التكنولوجية الهائلة التي طرأت على حياة المجتمع المصري، ومن هذه الجامعات المصرية، جامعة القاهرة (كلية الزراعة)[٤]، وجامعة المنوفية (كلية العلوم).[٥]

وإذا كان على الجامعات المصرية المختلفة اتخاذ هذا النظام الدراسي الجديد وتطبيقه فإنه أجدر بالضرورة أن يطبق في كليات التربية بشكل خاص، وذلك لأن كليات التربية في البلاد العربية والخليجية بعامة ومصر بخاصة– جزء لا يتجزأ من نظم التعليم الجامعية في هذه البلاد، وبقدر ما تحمل هذه النظم من إيجابيات وسلبيات في إمكاناتها ونظمها ولوائحها وفلسفاتها وأهدافها وأساليب إجرائها بقدر ما تكون قادرة على الإسهام بدرجة كبيرة في تطوير التعليم من حولها ومن أسفل منها (التعليم العام) بل من داخل كليات التربية ذاتها.[٦]

---

(٢) المجلس الأعلى للجامعات، تقرير مبدئي من تقارير اللجان الفرعية الست المنبثقة من اللجان القومية لتطوير التعليم الجامعي والعالي رقم (٤)، بشأن تطوير الدراسات العليا والبحث العلمي، (القاهرة: وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٠)، ص ص ٥٦- ٥٧.

(٣) المرجع السابق، ص ٦٣.

(4) Thomas R. Wolanin, "The Student Credit Hour : An international Exploration", Journal of New Directions for Higher Education, No. 122 , Summer 2003, p.109

(١)جامعة القاهرة، كلية الزراعة، اللائحة الداخلية، ٢٠٠٣، ص أ.

(٢) جامعة المنوفية، كلية العلوم،" دليل الطالب، للعام الجامعي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ "، ص ١٠.

(٣) بيومي محمد ضحاوى، "نظام الساعات المعتمدة بكلية التربية في سلطنة عمان وقطر والكويت وكيفية الإفادة منها في كليات التربية بمصر: دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، المجلد الأول، العدد (٣)، يناير ١٩٩٦، ص ٧٤ .

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للتعرف على أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق نظام الساعات المعتمدة في كليات التربية، وبخاصة في مرحلة الدراسات العليا نظراً لأهميتها في ضوء الدروس المستفادة من خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية والتي لها تجاربها المتعددة في تطبيق هذا النظام الدراسي الجديد في جامعاتها ومدارسها الثانوية، وفى ضوء أيضا آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية بالجامعات المصرية.

مشكلة البحث:

يعانى التعليم الجامعي المصري بصفة عامة والدراسات العليا بصفة خاصة من بعض المشكلات وربما يفيد في مواجهتها وعلاجها اتباع نظام الساعات المعتمدة وأبرز هذه المشكلات هي:

- غياب الرؤية الشاملة والنظرة الإستراتيجية المستقبلية لدور التعليم الجامعي والدراسات العليا في مستقبل التنمية واستثمار الموارد القومية.
- عدم التكامل وعدم وضوح أهداف الدراسات العليا وكيفية التخطيط لها في ظل النظام الدراسي التقليدي وتباعد برامجها وخططها عما هو مطلوب فعلاً للحصول على مخرجات بأعلى جودة ممكنة.
- ضعف توظيف البحث العلمي وتنمية القدرات العلمية في تطوير المعرفة وحل مشكلات المجتمع وإحداث التنمية القومية.
- عدم التفرغ (الكلى أو الجزئي) للدراسات العليا بالنسبة لكل من الطالب وعضو هيئة التدريس حسب متطلبات الدراسة، وبالتالي انعدام التركيز العلمي للدراسة والإشراف على البحوث وإعداد الرسائل العلمية.
- ضعف العلاقة بين الطالب وأستاذه وكذلك ضعف العلاقة بين الجامعة ومؤسسات الإنتاج والخدمات، مما أدى إلى ضعف الاهتمام بممارسة نشاط البحث والتطوير سواء في الجامعات أو في مؤسسات الإنتاج والخدمات.[١]
- ضعف مستوى التأهيل العلمي لطالب الدراسات العليا من حيث افتقاده للمعارف النظرية والمهارات العملية التطبيقية اللازمة لاستكمال الدراسة في مستوياتها العليا.[٢]
- افتقاد كثير من التخصصات إلى رؤية فلسفية تحدد مجالات الدراسة وجدواها.

---

(١) رئاسة الجمهورية، تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا فى دورته (٢٧)، مرجع سابق، ص ص ١٦١ – ١٦٤.

(٢) جمال نواره، "الدراسات العليا والبحوث: المشكلات والمعوقات... الحلول وفرص التطوير دراسة ميدانية بجامعة الزقازيق"، من دراسات الندوة السنوية الأولى: تطوير آليات وفعاليات الدراسات العليا والبحوث، المنعقدة في جامعة الزقازيق، في يونيو ٢٠٠١، الزقازيق، ٢٠٠١، ص١١.

- عدم توافر وسائل الاتصال بين مختلف التخصصات داخل الجامعة، وبين الجامعات المختلفة مما يحول دون تحقيق التكامل بين البحوث وتوظيف كافة الإمكانيات ومنع التكرار.
- وجود فجوة بين ما يدرسه الطالب في مرحلة ما قبل التخرج وما يحتاج إليه في مرحلة الدراسات العليا.[١]
- نقص الإمكانيات البحثية التدريسية المتطورة اللازمة للدراسات العليا، وكذلك تدني نظام التقويم في الدراسات العليا الذي لازال يعتمد علي الحفظ والاسترجاع دون الإبداع.[٢]

وعلى صعيد أخر فقد أوصى المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته السابعة والعشرين ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ بضرورة العمل على تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الكليات والجامعات المصرية المختلفة وخاصة تلك الجامعات التي تتناسب إمكانياتها مع هذا النظام بما يتيح للطالب فرصة اختيار بعض المواد التي تدخل في نطاق اهتماماته.[٣]

وعلى صعيد ثالث فإن مشروع تطوير كليات التربية (اللائحة الداخلية الجديدة للدراسات العليا في كليات التربية) ومشروع تطوير الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية يؤكد على استخدام نظام الساعات المعتمدة كأحد ملامح هذا التطوير ويرجع ذلك لما له من أهمية، حيث يراعى ميول الطالب ويربط الدراسة بهذه الميول ويساعده في دراسته وفقاً لقدراته واستعداداته ويجعل من عملية التقويم عملية مستمرة ومتنوعة، كما يتيح الفرصة بأن تكون عملية التقويم اقتصادية في الوقت والمال، ويساعد الطالب على تحمل المسئولية وإعطائه الثقة في نفسه، حيث يقوم باختيار المقررات الدراسية التي تناسبه وتحديد عدد الساعات وبالتالي تقوية الحوافز عنده نحو الدراسة.[٤]

ولتدعيم المشكلة تم إجراء مقابلة استطلاعية[٢] بتاريخ ٢٠٠٦/٢/١٤، مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها ١٨عضواً (عضوين من كلية التربية جامعة عين شمس، أربعة أعضاء من كلية التربية جامعة الزقازيق، اثنتاً عشر عضواً من كلية التربية جامعة بنها) وجاءت نتائج المقابلة الاستطلاعية على النحو التالي:

أولاً: فيما يتعلق بأوجه القصور في الدراسات العليا التربوية، يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١) يوضح

---

(٣) رشدي أحمد طعميه ومحمد بن سليمان البندري، التعليم الجامعي: بين رصد الواقع ورؤى التطوير، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٤)، ص١٥.

(٤) فؤاد أبو حطب، "تطوير الدراسات العليا في الجامعات المصرية نحو استراتيجيات جديدة"، من بحوث مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير لدراسات العليا، "الدراسات العليا وتحديات القرن الحادي والعشرين، المنعقد في جامعة القاهرة، في الفترة من ٢٣- ٢٤ أبريل ١٩٩٦، القاهرة، ١٩٩٦، ص ص ٤٧- ٤٨.

(٥) رئاسة الجمهورية، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته (٢٧)، مرجع سابق، ص ١٨٧.

(١) وزارة التعليم العالي، صندوق تطوير التعليم العالي، طلب عروض الدورة الثانية بتاريخ ٣٠/ ٣/ ٢٠٠٤ بشأن مشروع تطوير الدراسات العليا بجامعة الإسكندرية باستخدام نظام الساعات المعتمدة، (القاهرة: وحدة إدارة المشروعات، ٢٠٠٤)، ص١.

(٢) ملحق رقم (١).

أوجه القصور في الدراسات العليا التربوية (مرتبة تنازلياً)

م	أوجه القصور	النسبة المئوية
١	تقليدية المناهج والمقررات الدراسية وضعف ترابط التخصصات الدراسية المختلفة.	%٧٧.٨
٢	قلة وعى الطلاب بأهمية الدراسة وضعف مستواهم المعرفي والثقافي اللازم لمتابعة الدراسات العليا.	%٦٦.٧
٣	غياب الرؤية والفلسفة التربوية الواضحة التي تستند عليها الدراسة في هذه المرحلة وعدم وضوح أهدافها.	%٥٠
٤	قلة الإمكانيات اللازمة لتحقيق أهداف هذه المرحلة.	%٣٨.٩
٥	قصور شديد في الخدمات المكتبية وتناقص مصادر المعرفة المتعددة والمتنوعة وقلة الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات.	%٣٨.٩
٦	كثرة أعباء عضو هيئة التدريس، وعدم تفرغه للتدريس في هذه المرحلة.	%٣٣.٣٣
٧	ضعف الارتباط بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة، وغياب التعاون بينهم وغياب الخطة البحثية المحددة.	%٣٣.٣٣
٨	تقليدية الامتحانات والتقويم وعدم موضوعيتها.	%١٦.٥
٩	مشكلات أخرى متعلقة بالكتاب الجامعي وكثرة تكاليف الدراسة في هذه المرحلة.	%١٦.٥

يتضح من الجدول السابق أن من أهم المشكلات وأوجه القصور التي تواجه الدراسات العليا التربوية والتي تم ترتيبها ترتيباً تنازلياً وفقاً لنسبتها المئوية، تلك المتعلقة بالمناهج والتخصصات الدراسية، حيث (٧٧.٨%) من العينة توضح أن المقررات الدراسية أصبحت لا تتناسب مع طبيعة المعرفة المتغيرة والمتجددة نظراً لطغيان الجانب النظري على الجانب العملي واعتمادها على التلقين وعدم وجود خطة دراسية واضحة وافتقارها إلى الموضوعية والشمولية وعدم الاهتمام بالتغيرات والتحديات المعاصرة، بالإضافة إلى تباعد وانفصال التخصصات الدراسية عن بعضها البعض حيث يعمل كل تخصص بمفرده.

أما بالنسبة للمشكلات المتعلقة بالطالب وقلة وعيه بأهمية الدراسة في مرحلة الدراسات العليا فتأتى في المرتبة الثانية حيث أكد (٦٦.٧%) من العينة أن طالب الدراسات العليا ليس لديه من الخبرة والمعرفة ما تؤهله للدراسة في هذه المرحلة نظراً لعدم جديته وضعف مستواه الثقافي وعدم إعداده جيداً في مرحلة ما قبل التخرج وعدم إتاحة القدر المناسب له من الحرية في اختيار المقررات الدراسية وعدم تفرغه للدراسة لانشغاله بمشاكل حياته المختلفة.

وتأتى المشكلات المتعلقة بغياب الرؤية والفلسفة التربوية الواضحة التي تستند عليها الدراسة في هذه المرحلة في المرتبة الثالثة وتعتبر من المشكلات التي حظت باهتمام متوسط من أفراد العينة حيث يرمى (٥٠%) من العينة أن الدراسة في مرحلة الدراسات العليا التربوية

تعمل بدون تخطيط وتنظيم محدد مسبقاً، بالإضافة إلى عدم مراعاة برامجها لمتطلبات واحتياجات سوق العمل فيما يحتاجه من تخصصات معينة وعدم قدرتها على مراعاة متغيرات العصر.

ولقد أجمع (٣٨.٩%) من العينة على أن هناك قصور شديد في الخدمات المكتبية وعدم توافر مصادر المعرفة اللازمة للدراسة في مرحلة الدراسات العليا التربوية وعدم الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى عدم توافر الإمكانيات المادية والبشرية والفنية اللازمة لبرامج الدراسات العليا التربوية.

بالإضافة إلى مشكلات أخرى تواجه الدراسات العليا التربوية منها ما هو متعلق بعضو هيئة التدريس وضعف الارتباط بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المختلفة وعدم التعاون بينهم وهذا ما أوضحه (٣٣.٣٣%) من العينة.

أما المشكلات المتعلقة بتقليدية الامتحانات والتقويم وعدم موضوعيتها والقصور الشديد في الكتاب الجامعي وارتفاع مصروفات الدراسة، فتأتى في المرتبة الأخيرة من أوجه القصور التي تواجه الدراسات العليا التربوية بنسبة (١٦.٥%).

ثانياً: فيما يتعلق بإمكانية الاستفادة من نظام الساعات المعتمدة في التغلب على هذه المشكلات في مرحلة الدراسات العليا التربوية، فقد اختلفت آراء أفراد العينة حول درجة الإفادة، حيث (٥٥.٦%) من العينة توضح أن درجة الاستفادة من نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا كبيرة وإن كان قد أشترطها البعض بضرورة توفير الإمكانيات والتمويل اللازم لهذا النظام، وهناك(٢٢.٢%) من العينة توضح أن درجة الإفادة من هذا النظام تكون متوسطة، أما النسبة الباقية وهى (٢٢.٢%) توضح أن نظام الساعات المعتمدة لا يفيد كثيراً في مواجهة هذه المشكلات.

وفى ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

١- ما نظام الدراسات العليا التربوية ونظام الساعات المعتمدة من منظور الأدبيات؟

٢- ما واقع نظام الساعات المعتمدة في بعض الجامعات العربية والأجنبية المختارة للبحث؟

٣- ما واقع نظام الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية؟

٤- ما أوجه التشابه والاختلاف بين نظم الدراسة في الجامعات المصرية والجامعات العربية والأجنبية المختارة للبحث؟

٥- ما الإجراءات المقترحة لمتطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية في مصر بما يتناسب مع بيئتها الثقافية؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

١- مرحلة الدراسات العليا التربوية من التعليم الجامعي ويرجع ذلك لأهميتها، بالإضافة إلى أنها من المراحل الجامعية ذات الأعداد القليلة من الطلاب والتي يمكن أن ينجح تطبيق نظام الساعات المعتمدة فيها.

٢- دول المقارنة وقد اختارت الباحثة الأردن كمثال للخبرة العربية والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا كمثال للخبرات الأجنبية وذلك للمبررات الآتية:

أ- أن الأردن تعتبر من أكثر الدول العربية التي لها خبرتها في مجال تطبيق نظام الساعات المعتمدة في معظم جامعاتها، كما أنها تقوم دائما بتقويم هذا النظام من أجل زيادة كفاءته، ولقد تم اختيار كل من الجامعة الأردنية (قديمة النشأة)، وجامعة اليرموك (متوسطة النشأة)، وجامعة الملك الحسين بن طلال(حديثة النشأة).

ب- أن الولايات المتحدة الأمريكية تتميز بتقدمها العلمي والتكنولوجي الهائل ويرجع ذلك لنظامها التعليمي اللامركزى التي اتبعته في تنظيم جميع مراحلها التعليمية، بالإضافة إلى إيمانها العميق بتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ورفع مستوى التعليم، كما أنها من أولى الدول التي طبقت نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي وعملت علي تطويره، ولقد تم اختيار كل من جامعة هارفارد *Harvard University* (قديمة النشأة)، وجامعة ألاباما *University of Alabama* (متوسطة النشأة)، وجامعة ولاية نيومكسيكو *New Mexico State University* (حديثة النشأة).

ج- أن إنجلترا ذات نظام تعليمي يعمل على دعم حراك طلابها التعليمي من خلال تبنيها للنظام الأوربي لنقل الاعتماد *ECTS* (*European Credit Transfer System*)، فضلاً عن اهتمامها ببرامج الدراسات العليا في المجالات العلمية المختلفة وخاصة العلوم التربوية، ولقد تم اختيار كل من جامعة أكسفورد *University of Oxford*(قديمة النشأة)، وجامعة لندن *University of London*(متوسطة النشأة)، وجامعة لانكاستر *University of Lancaster* (حديثة النشأة).

٣-كلية التربية جامعة عين شمس وكلية التربية جامعة الإسكندرية وكلية التربية جامعة الزقازيق وكلية التربية جامعة بنها وكلية التربية جامعة الفيوم وذلك لتطبيقهم اللائحة الجديدة المطورة للدراسات العليا التربوية حيث هناك ما يشير في هذه اللائحة إلى تطبيق نظام الساعات المعتمدة في حالة توافر المتطلبات اللازمة.

أهـداف البحـــث:

هدف هذا البحث إلى:

- التعرف على الدراسات العليا التربوية ونظام الدراسة بها، وكذلك التعرف علي نظام الساعات المعتمدة من حيث مفهومه وفلسفته وأهدافه ومقوماته وعملياته الدراسية المختلفة.

- التعرف على خبرات الجامعات في كل من دول المقارنة من حيث واقع نظام الساعات المعتمدة في هذه الجامعات، وكيفية تطبيقه في مرحلة الدراسات العليا التربوية في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في ذلك.
- دراسة واقع نظام الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات المصرية والتعرف على المشكلات وأوجه القصور التي تواجهها هذه المرحلة، والتي يمكن أن تعوق تطبيق نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا التربوية، والتعرف أيضا على متطلبات هذا التطبيق من خلال الدراسة الميدانية.
- تحديد أوجه التشابه والاختلاف في تطبيق نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا التربوية بين دول المقارنة وتفسيرها.
- التوصل إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة لمتطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية في مصر بما تتناسب مع ظروف وإمكانيات هذه البيئة المصرية.

أهميــة البحــث:

تتضح أهمية هذا البحث فيما يلي:

- يتناول هذا البحث نظام الساعات المعتمدة كنظام دراسي جديد على غرار ما هو متبع في معظم جامعات دول العالم العربية والأجنبية، لتطوير التعليم الجامعي المصري وبما يتناسب مع أهداف وثقافة المجتمع المصري.
- يعرض هذا البحث مرحلة الدراسات العليا التربوية ونظام دراستها باعتبارها مرحلة دراسية على درجة كبيرة من الأهمية في تحقيق أهداف التعليم الجامعي من إعداد الكوادر البشرية ذات الكفاءة العالية من المفكرين والمبدعين والعلماء والباحثين ذوى التخصصات المختلفة، ولذا كان من الضروري استمرار تطوير هذه المرحلة الجامعية عن طريق تحديث أنظمتها الدراسية بما يتناسب مع ظروف العصر المتغيرة.
- يضع هذا البحث مجموعة من المتطلبات والإجراءات التي يمكن في ضوءها تطبيق نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية من خلال الدروس المستفادة من خبرات دول المقارنة وفى ضوء الدراسة الميدانية.

مصطلحــات البحــث :

تحددت أهم المصطلحات الأساسية للبحث فيما يأتي:

١- نظام الساعات المعتمدة The Credit Hour System:

يسمي أيضا بنظام الساعات المكتسبة أو نظام الوحدات الدراسية أو نظام المقررات أو المساقات الدراسية، ويعرف كذلك بنظام الأرصدة الدراسية وهو ذلك النظام الدراسي الذي يتيح للطالب ضمن ضوابط معينة حرية أكبر في اختيار المساقات أو المقررات الدراسية، ويسمح له

بقدر كبير من المرونة في تنظيم هذه المقررات الدراسية بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته وظروفه، كما يعمل هذا النظام علي بناء الشخصية المتكاملة للطالب بصورة تساعده علي استكمال دراساته ومتابعتها أو إعداده لدخول عالم العمل.(١)

كما يعرف بأنه هو ذلك النظام الدراسي الذي تقسم فيه الدراسة إلي عدد من المقررات الدراسية المتكاملة التي تؤهل الطالب للحصول علي الدرجة الجامعية المطلوبة، ويقوم الطالب بدراسة هذه المقررات واجتياز الامتحان فيها دون التقيد بمدة زمنية معينة أو سنوات دراسية محددة ولكن علي الطالب اجتياز عدد معين من الساعات المعتمدة اللازمة لاستكمال دراسته الجامعية حسب ما تحدده الكلية أو الجامعة لكل تخصص أو مجال دراسي. (٢)

وهناك من يعرفه بأنه نظام تعليمي يقوم علي الوحدات الدراسية من خلال التركيز علي موضوعية المادة كمقرر دراسي، مع مراعاة الفروق الفردية للطلاب وإكسابهم الثقة في تحمل المسئولية التعليمية، وكذلك رفع مستوي المادة الدراسية والتأكيد علي الشخصية الجامعية.(٣)

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف نظام الساعات المعتمدة إجرائياً بأنه ذلك النظام الدراسي الذي تنظم فيه الدارسة على أساس إعطاء الطالب فرصة الاختيار من التخصصات والمقررات الدراسية التي يرغب في دراستها، واستكمال برنامجه الدراسي وفقاً لمجموعة القواعد واللوائح التي تحددها الجامعة أو الكلية التابع لها الطالب، فضلاً عن وجود سلسلة من الخطوات والمراحل التي تقوم عليها الدراسة في ظل هذا النظام الدراسي والتي يقوم بها الطالب منذ التحاقه بالجامعة حتى تخرجه، ويتم ذلك من خلال ما يوفره نظام الساعات المعتمدة من مقومات النظام الدراسي الجامعي الناجح.

٢- الساعة المعتمدة Credit Hour:

تعرف الساعات المعتمدة أو الوحدات المعتمدة *"Credits"* في قاموس التربية بأنها هي الوحدات التي تستخدمها مؤسسات التعليم العالي في تسجيل الأداء الأكاديمي الذي ينجزه الطالب بنجاح في دراسته لمقرراته الدراسية، وبمعني أخر تعرف هذه الوحدات بأنها تقييم لكمية المعرفة التي يحصلها الطالب بالطرق الدراسية المختلفة بمقتضى أن كل ساعة أو وحدة معتمدة تحسب عادة بعدد الساعات الدراسية من كل أسبوع طوال الفصل الدراسي، وتحدد هذه الوحدات أو

---

(١) حسن شحاتة وزينب النجار، مراجعة حامد عمار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣)، ص ٣١٤.

(١) مغاوري شحاتة دياب، "نظام الساعات المعتمدة"، من بحوث مؤتمر جامعة القاهرة لتطوير التعليم الجامعي: رؤية لجامعة المستقبل"، المنعقد في قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة، في الفترة من ٢٢-٢٤مايو١٩٩٩،جامعة القاهرة، ١٩٩٩، ص ص ١٨٢- ١٨٣

(٢) محمود عبد الفتاح عنان، نظام الساعات المعتمدة، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢)، ص ١٣.

الساعات المعتمدة في لائحة الجامعة أو دليل الطالب حتى يستطيع الطالب اختيار العبء الدراسي المناسب له.[١]

وتتحدد متطلبات التخرج بعدد الساعات المعتمدة التي ينجزها الطالب في تخصص دراسي معين، فمثلا يتطلب حصول الطالب على الدرجة الجامعية الأولي استكمال عدد من الساعات المعتمدة يتراوح بين ٢٦- ٤٠ ساعة معتمدة في الفصل الدراسي الواحد، وللحصول علي درجة الماجستير يتطلب ذلك استكمال ٣٠ ساعة معتمدة، ودرجة الدكتوراه ٦٠ ساعة معتمدة أو أكثر كمتطلب للحصول علي هذه الدرجة.[٢]

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الساعة المعتمدة إجرائياً بأنها وحدة قياس كمية تفيد في التعرف على مستوى الطلاب وأدائهم الأكاديمي لتخصصاتهم الدراسية، بحيث يحدد لكل درجة من برامج الدراسات العليا التربوية عدد معين من هذه الساعات المعتمدة، والتي على الطلاب استكمالها بالبحث والدراسة تبعاً لطبيعة الدراسة في مختلف تخصصاتهم الدراسية .

٣ –الدراسات العليا التربوية Educational Graduate studies:

يمكن تعريف الدراسات العليا بوجه عام بأنها العلامة الفارقة بين الكلية الجامعية والمدرسة، وأهم ما يميزها هو البحث العلمي الذي يأتى على رأس وظائف الجامعة ويمنحها صفة المؤسسة العلمية والفكرية، ومن ثم فإن سمعة الجامعة ترتبط بالأبحاث التي تجريها وتنشرها وتحاول تطبيقها من خلال الباحثين بالدراسات العليا بها.[٣]

أما الدراسات العليا التربوية فعادة ما تشير إلي تلك البرامج التي يتطلب دراستها حصول الطالب علي درجة البكالوريوس كشرط أدني للقبول بها، وتؤدي برامج الدراسات العليا إلي الحصول علي درجة الماجستير في الآداب *(MA)* أو درجة ماجستير العلوم *(MSC)* وكذلك الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة *(PhD)* في كل من الآداب والعلوم، وكذلك هناك درجات علمية أخري في برامج الدراسات العليا مثل درجة الماجستير في التربية *(Med)* والدكتوراه في التربية *(EdD)* ودرجة الدكتوراه في العمل الاجتماعي *(Dsw)*.[٤]

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الدراسات العليا التربوية إجرائياً، بأنها تلك المرحلة الجامعية التي تهتم بإعداد طلابها إعداداً أكاديمياً ومهنياً، وذلك بجانب المرحلة الجامعية الأولى

---

(3) Mamta Mehndiratta (Editor), Dictionary of Education, (New Delhi: ks Paperbacks, N.D), p. 135

(1) Harlow G. Unger, "College Credit", Encyclopedia of American Education, (New York: Facts on File, 1996), Vol. 1, p.219.

(٢) رئاسة الجمهورية، تقرير المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا في دورته الثلاثون في الفترة من سبتمبر ٢٠٠٢- يوليه ٢٠٠٣، بشأن الدراسات العليا بجامعة الأزهر بين الواقع والمأمول، (القاهرة: المجالس القومية المتخصصة، ٢٠٠٣)، ص ص ١٦٧- ١٦٨.

(3) Jules B.Lapidus, "Graduate Education", in Marvein C. Alkin.(Editor in Chief.), Encyclopedia of Educational Research, Sixth Edition, (New York: Macmillan Publishing Company, 1992), Vol. 2, p.558.

(بكالوريوس، ليسانس) والتي تعتبر شرطاً للالتحاق ببرامج الدراسات العليا التربوية المختلفة، حيث تؤدي الدراسة بها إلى حصول الطلاب على العديد من الدرجات العلمية العليا من دبلومات تأهيل تربوي، ودبلومات تعد طلابها وتدربهم على أساليب البحث العلمي التربوي وفنياته المختلفة، بهدف الحصول على الدرجات العلمية العليا المتقدمة من الماجستير والدكتوراه في التربية وذلك في مختلف المجالات التخصصية التربوية.

٤- الدبلومات Diplomas:

تتنوع الدبلومات في التربية في مسمياتها بين دبلوم الدراسات العليا في التربية (*PGDE*) *Postgraduate Diploma in Education* أو شهادة الدراسات العليا في التربية (*PGCE*) *Postgraduate Certificate in Education*، وتهدف هذه الدرجة إلى إعداد طلاب الدراسات العليا التربوية لممارسة مهنة التدريس، حيث يتم تقديم العديد من المقررات الدراسية التي تغطي الجوانب المختلفة الخاصة بالتربية وبالعملية التدريسية في المدارس، بالإضافة إلى ذلك، فهذه الدبلومات تفتح أبوابها للمدرسين ذوى الخبرة بمجال التدريس، وذلك لتطوير كفاءتهم في التخصصات الدراسية المختلفة، وعادة ما تكون الدراسة في هذه الدبلومات لمدة سنة دراسية واحدة وذلك بالنسبة لفئة الوقت الكامل أو ما يعادلها من سنوات دراسية لفئة جزء من الوقت، ومثل هذه الدرجة تؤدي بطلابها إلى التقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية والتي تتنوع مسيماتها بين ماجستير العلوم *MSC*، ماجستير الآداب *MA*، ماجستير التربية *MEd* وذلك طبقاً للتخصص الأكاديمي ووفقاً لما تضعه الجامعة من لوائح تنظم عملية منح هذه الدرجة.(١)

وتعرف الدبلومات إجرائياً بأنها إحدى برامج الدراسات العليا التربوية التي تمكن دارسها من اكتساب العديد من المعارف والخبرات التربوية المتقدمة بهدف تحسين أداءه التدريسى في مختلف التخصصات التربوية، أو اكتسابه لمجموعة المهارات البحثية التي تؤهله لاستكمال درجاته العلمية العليا، وذلك من خلال الدراسة أما في فئة الوقت الكامل أو في فئة جزء من الوقت تبعاً لظروفه الشخصية، ووفقاً لمحددات ولوائح تنظم الدراسة في ضوئها.

٥- درجة الماجستير في الآداب M.A:

تعرف درجة الماجستير بصفة عامة بأنها تلك الدرجة العلمية التي يمكن أن يلتحق بها الطلاب الخريجين الحاصلين على درجة البكالوريوس وذلك بهدف الدراسة المتقدمة لمدة زمنية تتراوح بين سنة إلى سنتين، معتمدة في ذلك على المجال الدراسي الذي يتخصص فيه الطالب، وعلى لوائح منح الجامعة لهذه الدرجة، ويمكن للطالب الحصول على هذه الدرجة من خلال العمل الأكاديمي الدراسي المكثف أو من خلال إعداد مشروع بحثي أو ورقة بحثية أو رسالة وفقاً لطبيعة

(1) The British Council, University Courses in Education in the UK: Open to Students from Overseas, (London: the Universities Council for the Education of Teachers, 2006), pp. VI – VII.

كل تخصص دراسي ووفقاً لظروف المجتمع وما تفرضه على الجامعة من ضرورة تحقيق أهداف معينة، وتعد درجة الماجستير في الآداب *Master of Art M.A* أحد برامج الماجستير المسماة بـ *Taught Programmers* والتي تتطلب لاستكمالها ضرورة دراسة الطالب مجموعة من المقررات الدراسية والتي تختلف في عددها تبعاً لاختلاف التخصص الدراسي وعدد الساعات المعتمدة المحددة لكل مقرر دراسي على حده [١]، وذلك لمدة سنة دراسية واحدة لفئة الوقت الكامل، أو لمدة سنتين دراستيين لفئة جزء من الوقت، ويجب الأخذ في الاعتبار أن هذه الدرجة تمنح في العديد من العلوم من حيث الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانيات، بالإضافة إلى ذلك، فلقد استحدثت كثير من الجامعات برامج درجة الماجستير التي تحدد في عنوانها التخصص الدقيق للمجال الدراسي الذي يقوم الطالب بدراسته، وسميت بـ *Professional Master's programs* ومنها على سبيل المثال درجة الماجستير في إدارة الأعمال (*MBA*) *Master of Business Administration*، ودرجة الماجستير في التربية *Med* لتوضح التخصصات التربوية التي يقوم الطالب بدراستها.[٢]

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف درجة الماجستير في الآداب إجرائياً، بأنها إحدى درجات الدراسات العليا التربوية التي يقوم الطلاب باستكمالها من خلال العديد من المسارات الدراسية، والتي تعتمد في ذلك على دراسة مجموعة من المقررات الدراسية المرتبطة بتخصصاتهم الدراسية، وعادة ما تكون ذات علاقة بالمواد الدراسية التي يتم تدريسها في مؤسساتهم التعليمية المختلفة.

٦- درجة الماجستير في التربية Med:

تعد درجة الماجستير في التربية *Master's Degree of Education* أحد برامج درجة الماجستير الاحترافية أو المهنية *Professional MEd* والتي تشبه إلى حد كبير درجة الماجستير التقليدية المعروفة باسم *Traditional Taught Programs* أو *Taught Master's Degrees*، بحيث تتضمن درجة الماجستير في التربية *Med* بجانب المقررات الدراسية التي يقوم الطالب بدراستها في مجال تخصصي تربوي معين، ضرورة القيام بإعداد مشروع بحثي أو رسالة صغيرة "أطروحة" أو ما يشبه تقارير تعالج مشكلة ما ويقوم الطالب بإعدادها تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس وذلك بهدف تدريب الطلاب على الدراسة المستقلة، بالإضافة إلى ضرورة حضور الطلاب السيمينار والخضوع للاختبارات الشاملة، وعادة ما تكون المدة الزمنية لهذه البرامج

(1) Jennifer Grant Haworth and Keith O'Neill, "Master's Degree", in James Jfforest and Kevin Kinser (Ed.), Higher Education in the United States An Encyclopedia, (U.S.A: Acid-Free Paper, 2002), Vol.2, pp. 415 – 416.

(2) Niclolas Fosketta and Rosalind Foskett, Postgraduate Study in the UK: The International Student's Guide, (Great Britain: Cromwell Press Ltd, 2006). p.9

حوالي سنتين دراسيتين وذلك لفئة الوقت الكامل والتي قد تزيد عن ذلك بالنسبة لفئة جزء من الوقت، وفقاً لظروف الطالب وتبعاً لنوعية التخصص الدراسي الذي يقوم بدراسته.(١)

وتعتبر درجة الماجستير في التربية من المتطلبات الأساسية لاستكمال درجة الدكتوراه الاحترافية أو المهنية في التربية *Ed.D Professional* أكثر من درجة دكتوراه الفلسفة *Traditional Ph.D*.(٢)

وتعرف درجة الماجستير في التربية إجرائياً بأنها إحدى درجات الدراسات العليا التربوية التي تهتم في المقام الأول بالتدريب الشامل لطلابها على مهارات البحث العلمي والتعرف على أساليبه وطرائقه المختلفة، والتي تمكنهم من معالجة العديد من القضايا التربوية وتناولها بالدراسة والتحليل، وذلك من خلال دراسة الطلاب مجموعة من المقررات الدراسية المرتبطة بتخصصاتهم الدراسية وإعداد مشروع بحث أو أطروحة أو تقارير علمية تفيد في تطوير العملية التعليمية.

٧- درجة الدكتوراه في الفلسفة Ph.D or Dphil, Phil:

تسمى هذه الدرجة من الدكتوراه بدرجة دكتوراه الفلسفة *Doctor of Philosophy (Ph.D)* أو دكتوراه الفلسفة (*DPhiL*) *Doctors Philosophic* وتعد أحد الدرجات البحثية التقليدية *Traditional Research Degree* التي تعتمد في متطلبات استكمالها على كتابة رسالة علمية وذلك تحت إشراف أكاديمي من أحد أعضاء هيئة التدريس ذوى الخبرة الأكاديمية بالمجال الدراسي التخصصي، وهذه الدرجة من الدكتوراه تعتمد بدرجة كبيرة على أدارك الطالب لكل ما هو جديد في طرائق البحث العلمي وضرورة الحصول على التدريب الكافي لممارسة البحث العلمي وذلك من خلال دراسة مقررات دراسية خاصة بالطرائق البحثية، ويجب الأخذ في الاعتبار أن هذه المقررات الدراسية لا تدخل ضمن متطلبات استكمال برنامج درجة دكتوراه الفلسفة (٣)، وتحتاج هذه الدرجة لإتمامها مدة زمنية تصل إلى ثلاث سنوات على الأقل وذلك لفئة الوقت الكامل، ومن ثم فهذه الدرجة تعتمد على الدراسة الأكاديمية المتقدمة وعلى البحث المستقل الموجه وعلى إعداد الطالب لرسالة أو أطروحة لها أهميتها في الإنتاج الموجه للمعرفة وذلك في المجال الدراسي التخصصي المعين الطالب بدراسته.(٤)

---

(1) Stephen Hunt, "United States of American", in UNESCO Bangkok (Ed.), Handbook on Diplomas, Degrees and Other Certificates in Higher Education in Asia and the Pacific, Second Edition, (Thailand: UNESCO Asia and Pacific Regional Bureau for Education, 2004), p. 346.

(2) John Willey and Sohs Inc, "The Evolution of the Master's Degree", ASHEERIC Higher Education Report, Vol.31, No.4, 2005, P.16.

(3) Nicholas Faskeet and Rosalind Foskeet, Op. Cit, p.13.

(4) The Official British Council Directory for International Studies, Directory of British Universities, Colleges, and Schools 2000/2001, (UK: The British Council, 2000), p.13.

وتعرف هذه الدرجة إجرائياً بأنها إحدى درجات الدراسات العليا التربوية التي تقوم على الدراسة البحثية المتقدمة بغرض الحصول على نتائج علمية جديدة ومبتكرة تفيد في تطوير المعرفة في ذلك التخصص الدراسي الذي يقوم الطلاب باستكماله من خلال دراسة مجموعة من المقررات الدراسية ذات الصلة بهذا التخصص، والأخرى ذات الصلة بالطرائق البحثية والإحصائية التي تمكنهم من إعداد رسائلهم العلمية.

٨- درجة الدكتوراه في التربية EdD:

تعرف هذه الدرجة بأنها أحد درجات الدكتوراه الاحترافية أو المهنية *Professional Doctors* والتي تسمى في مجال التربية *Professional Doctor in Education* ويرمز لها بالرمز (*EdD*)، وتعتمد هذه الدرجة في متطلبات استكمالها على برنامج دراسي إلزامي يتكون من مجموعة إجبارية من المقررات الدراسية والتي يقوم الطالب بدراستها في بداية تسجيله لبرنامج الدكتوراه، بحيث تشتمل هذه المقررات الدراسية على مقررات خاصة بالبحث العلمي والطرائق البحثية، ومقررات أخرى خاصة بالمجال التخصصي، بالإضافة إلى قيام الطالب بإعداد رسالة أو مشروع بحثي يتصل بمجال تخصصه، وعادة ما تهدف درجة الدكتوراه في التربية *EdD* إلى تزويد طلابها (الممارسين لمهنة التدريس) بالعديد من المهارات والخبرات الأكاديمية الخاصة بمهنة التدريس والعمل على تطويرها بما يفيد ويخدم العملية التعليمية على نحو أفضل.(١)

وبذلك عرفت درجة الدكتوراه في التربية بأنها تلك الدرجة العلمية التي تعتمد في متطلباتها استكمالها والحصول عليها، ضرورة استكمال الطالب معدل تراكمي معين من الساعات المعتمدة من خلال دراسته لمجموعة من المقررات الدراسية ذات الصلة بمجال تخصصه، وإعداد رسالة خاصة بذلك المجال، فضلاً عن ضرورة استكماله لمجموعة من الاختبارات الشاملة، وموافقة لجنة الحكم على رسالته، وتقديم تقارير متعددة عن المقترحات الهامة الخاصة بموضوع رسالته.(٢)

وفى ضوء ذلك يمكن تعريف درجة الدكتوراه في التربية إجرائياً بأنها إحدى درجات الدراسات العليا التربوية التي تهتم بدرجة كبيرة بتطوير أداء طلابها الممارسين لمهنة التدريس، وإطلاعهم على المعارف التربوية الجديدة في مختلف التخصصات التربوية، بحيث تعتمد في متطلبات استكمالها على إعداد رسالة علمية في أحد الموضوعات التربوية التي تفيد في تطوير ميدان التربية والتعليم، بجانب دراسة مجموعة المقررات الدراسية المرتبطة بتخصصه الدراسي، ويكون لذلك أهميته في الإعداد المتكامل لشخصية الباحثين وصانعي السياسات التربوية .

ويتضح من ذلك تنوع برامج الدراسات العليا التربوية من دبلومات وماجستير ودكتوراه في مساراتها الدراسية بين برامج تعتمد في متطلباتها الدراسية على الدراسة المكثفة لمجموعة من

---

(1) Nicholas Foskett and Rosalind Fokett, Op. Cit, p.14.

(2) Robert Cowen, "Comparative Perspectives on the British PhD", in Norman Graves and Ved Varma (Ed.), Working For A Doctorate : A Guide for the Humanities and Social Sciences, (London: Routiledge, 1997), pp. 192- 193.

المقررات الدراسية في مجال دراسي معين والتي تؤدي بالطالب إلى الحصول على الدرجة العلمية التي يرغب فيها، وبين برامج تعتمد على الطريقة البحثية من حيث ضرورة إعداد الطالب رسالة أو أطروحة، وهناك ما يجمع بين المسارين السابقين، ليعطي نوعاً آخر من برامج الدراسات العليا التي تعتمد في استكمالها على ضرورة دراسة مجموعة من المقررات الدراسية، بالإضافة إلى إعداد رسالة أو مشروع بحثي في مجال دراسي معين، ويعد هذا النوع من برامج الدراسات العليا التربوية من أحد الاتجاهات الحديثة التي اتجهت إليه جامعات العالم لتحديث نظم الدراسات العليا بها، وقد بدأت الجامعات المصرية أيضا بالفعل في تطبيقه، حيث يقوم الطلاب المتقدمين للالتحاق بهذه البرامج، بدراسة مجموعة من المقررات الدراسية تصل إلى ثلاث مقررات في مرحلة الماجستير، وأربع مقررات في مرحلة الدكتوراه قبل التسجيل بالدرجة العلمية المنوط بها، والتي تتعلق بالمجال الدراسي التخصصي، فضلاً عن ضرورة إعداد طالب الماجستير بحث علمي متخصص في موضوع رسالته قبل المناقشة، وإعداد طالب الدكتوراه بحثين علميين، وذلك بهدف الإعداد الشامل لطلاب الدراسات العليا التربوية.

الدراســـات السابقــة:

يمكن تصنيف الدراسات السابقة ذات العلاقة وفقا للمحاور الآتية:

- **المحور الأول: دراسات تتعلق بنظم الدراسة ونظام الساعات المعتمدة.**
- **المحور الثاني: دراسات تتعلق بالدراسات العليا التربوية.**
- **المحور الثالث: دراسات تتعلق بنظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية.**

أولاً: دراسات المحور الأول: وتتعلق بنظم الدراسة ونظام الساعات المعتمدة:

١) "الدراسة التقويمية المقارنة لنظام الساعات المقررة في جامعات دول الخليج العربي" [(١)]

استهدفت هذه الدراسة تقويم مدي كفاية وفعالية نظام الساعات المقررة (المعتمدة) في جامعات الدول الأعضاء والوقوف علي الجوانب الإيجابية والسلبية لنظام الساعات المعتمدة في جامعات دول الأعضاء وكذلك هدفت إلي اقتراح خطة لتطوير وتحسين نظام الساعات المعتمدة في هذه الجامعات.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وتم استخدام استبيانين أحدهما خاص بالإداريين والأساتذة والآخر خاص بالطلاب.

ولقد توصلت هذه الدراسة في نتائجها إلي إجماع آراء أفراد العينة حول الأسباب التي جعلت جامعات الدول الأعضاء تقوم بتطبيق نظام الساعات المعتمدة وكان منها مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتقليل نسبة الفاقد التعليمي وحث الطلاب علي المشاركة في الحياة الثقافية

---

(١) أحمد الخطيب وحسين المؤمن وعبد الحكيم علي، "الدراسة التقويمية المقارنة لنظام الساعات المقررة في جامعات دول الخليج العربي"، مجلة اتحاد الجامعات العربية -تصدر عن الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد (٢٤)، يناير ١٩٨٩.

والوطنية وإتاحة الحرية أمامهم في اختيار المقررات الدراسية، وبالإضافة إلى ذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة تحديد الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها هذا النظام من حيث مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتوافر المرونة في الخطط الدراسية للتخصصات الدراسية المختلفة وإعداد الكوادر الإدارية والفنية القادرة علي تنفيذ وتطبيق هذا النظام، فضلاً عن ضرورة عقد دورات تدريبية لكل من أعضاء هيئات التدريس والطلاب حول نظام الساعات المقررة، من حيث فلسفته ومرتكزاته والأساليب الفعالة في الإرشاد الأكاديمي واعتماد التقويم التكويني للطلاب الذي يهدف إلي تحسين وتطوير تعلم الطلاب من خلال إتاحة الفرصة لمساهمات الطلاب وجهودهم في إثراء عقولهم.

٢) "أنماط النظم الدراسية كمدخل لاصلاح بعض مشكلات التعليم الجامعي المصري: دراسة مقارنة" (١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي أهم دواعي إصلاح التعليم الجامعي لمواجهة التخلف والتصدى للتحديات التي يواجهها المجتمع وكذلك التعرف علي النظم الدراسية المستخدمة في الجامعات وبدايات نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي الأمريكي ومقومات هذا النظام في التعليم، وكذلك هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي مدي إمكانية تطبيق نظام الساعات في مصر في ضوء واقع التعليم الجامعي المصري والتوصل إلي عدد من المقترحات في ضوء الدراسة المقارنة بين نظم الدراسة وواقع المجتمع المصري.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن وذلك للمقارنة بين المشكلات التي يواجهها نظام تعليمي واحد في بلدان أو أكثر وهو المجتمع المصري، وإمكانية التغلب علي هذه المشكلات في أحد البلدين، وهو المجتمع الأمريكي، وذلك بغرض الاستفادة من هذه الحلول في حل مشكلات النظام التعليمي في البلد الأخر (التعليم الجامعي المصري).

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى أن التعليم الجامعي المصري يواجه عدة مشكلات متمثلة في مشكلة النمو غير المتوازن في التعليم الجامعي ومشكلة نظام القبول وما يعتريه من عيوب، ومشكلة انخفاض معدل استخدام الطالب للأجهزة والمعدات العلمية والمصادر والمراجع العلمية، وكذلك توصلت هذه الدراسة إلي أن التعليم الجامعي المصري يمكنه التغلب علي هذه المشكلات باستخدام نظام الساعات المعتمدة، وذلك إذا توافرت له ظروف ومحددات معينة قد لا تتوافر حالياً في ضوء ظروف الواقع المصري.

٣) "دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم الجامعي"(٢)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي المشكلات المتعددة التي يواجهها نظام السنة الدراسية وكذلك إلقاء الضوء على نظام الساعات المعتمدة وأهم سماته.

---

(١) محمد مالك محمد سعيد، " أنماط النظم الدراسية كمدخل لإصلاح بعض المشكلات التعليم الجامعي المصري:دراسة مقارنة"، مجلة التربية –جامعة الزقازيق، السنة (٥)، عدد (١٣)، سبتمبر ١٩٩٠.

(١) على صالح جوهر، "دراسة مقارنة لبعض نظم التعليم الجامعي"، مجلة كلية التربية بدمياط، الجزء الأول، العدد (١٣)، ١٩٩٠.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بقصد وصف نظم الدراسة المختلفة بالجامعات، وكذلك استخدمت المنهج المقارن لعرض مميزات وسلبيات كل نظام علي حده من النظم الدراسية الجامعية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أهم مشكلات التعليم الجامعي المصري هي مشكلة النظام الدراسي المطبق حالياً وما يواجهه من مشكلات مما أدي إلي ظهور العديد من السلبيات وأوجه القصور التي جعلته يبتعد كثيراً عن النظام الدراسي الجامعي الناجح، وكذلك أوضحت هذه الدراسة أن هناك نظام الساعات المعتمدة المقترح والذي يختلف عن النظم الدراسية التقليدية الأخرى والذي إذ ما تم تطبيقه فقد يؤدي ذلك إلي وصول الجامعات المصرية إلي موقع أفضل مما هي عليه الآن والذي يتطلب تطبيقه توفير العديد من المتطلبات والمقومات التي تكفل تطبيقه بنجاح من حيث ضرورة التعريف بالنظام وفلسفته ومنطلقاته وأسسه، وضرورة إعداد الكوادر البشرية ذات الكفاءة العالية للقيام بالمهام والوظائف الحيوية لهذا النظام، وكذلك ضرورة عقد دورات تدريبية لكل من أطراف العملية التعليمية في ضوء هذا النظام وضرورة تطوير الأطر التنظيمية واللوائح والقوانين التي تضمن تنفيذ نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي بنجاح.

٤) "دراسة مقارنة للنظم الدراسية في الجامعات المصرية وبعض الجامعات الأجنبية: الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا" [١]

هدفت هذه الدراسة إلي دراسة النظم الدراسية الجامعية (نظام العام الدراسي الكامل، نظام الفصول الدراسية، نظام المراحل الدراسية، نظام الساعات المكتسبة أو المعتمدة) وذلك في المرحلة الجامعية الأولى، وبيان أي منها أكثر ملاءمة لنوعية الكليات ونوعية الخريج المطلوب لمواجهة متطلبات جامعة الغد، ورفع المستوى التعليمي في جمهورية مصر العربية، ومحاولة وضع تصور لأفضل هذه النظم بما يفي بمتطلبات المجتمع المصري.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن والتي تمثلت خطواته في الدراسة الوصفية التحليلية الثقافية لواقع نظم الدراسة في الجامعات المصرية وبعض الجامعات الأمريكية والإنجليزية، ثم دراسة مقارنة تحليلية ثقافية لنظم الدراسة في مصر ودول المقارنة، وتمثلت محاور المقارنة في اللائحة وأقسام الكلية، نظام الدراسة، تقويم الطلاب والأنشطة.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلي تنوع أنماط نظم الدراسة المتبعة في الجامعات المصرية، وهذا التنوع يكون مطلوباً لملاءمة ظروف وأوضاع الكليات المختلفة واحتياجات طلابها

---

(٢) فادية حامد أحمد حمودة، "دراسة مقارنة للنظم الدراسية في الجامعات المصرية وبعض الجامعات الأجنبية: الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلي قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٢.

في الوقت الحالي، وإن كان هذا التنوع يحتاج إلي إعادة النظر فيه لمواجهة متطلبات جامعة الغد، وكذلك توصلت هذه الدراسة إلي أن من أهم أسباب انخفاض مستوي التعليم في الجامعات المصرية هو ما تعاني منه نظم الدراسة بعناصرها المختلفة من قصور، حيث أن البرامج الدراسية ينقصها المرونة، والمقررات الدراسية لا تتلاءم ولا تتناسب مع ميول وقدرات الطالب، بالإضافة إلي أنها لا تفي بمتطلبات الثورة العلمية والتكنولوجية ولا ترتبط باحتياجات المجتمع المصري، ومتطلبات التقدم، وكذلك من أهم نتائج هذه الدراسة أن واقع نظم الدراسة في جامعات دول المقارنة (أمريكا وإنجلترا) تعمل علي مسايرة متطلبات التقدم العلمي والتكنولوجي، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة الأخذ بنظام الساعات المعتمدة في الجامعات المصرية باعتباره فلسفة تربوية جديدة أوضح رؤية وأكثر إلتصاقاً بروح العصر الذي نحياه.

٥) "نظام الساعات المعتمدة بجامعة الإمارات الواقع والطموح دراسة مقارنة لآراء المسئولين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب"[١]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على آراء عينة من المسئولين الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الإمارات العربية المتحدة بشأن واقع نظام الساعات المعتمدة ومستقبله.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على الأستبانة كأداة لجمع المعلومات من أفراد العينة ودراسة ما يعطيه هؤلاء الأفراد من انطباعات شخصية حول هذا النظام من خلال طريقة التقرير الذاتي، وتكونت عينة الدراسة من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعة الإمارات من مختلف الكليات والتخصصات الدراسية بها، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية بحيث تكونت هذه العينة من٢٥ مسئولاً إدارياً و ١٢٠ عضواً و ٣٥٠ طالباً.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلي اتفاق آراء أفراد العينة حول تمتع نظام الساعات المعتمدة بالعديد من المزايا والسمات وأنه لا ليس هناك سلبيات في هذا النظام، وإنما هناك متطلبات أو مستلزمات لنجاحه والتي إذا ما تم توفيرها سيضمن ذلك استمراره كنظام دراسي يحقق أهداف العملية التعليمية بدرجة كبيرة، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة توفير البيئة الملائمة لنظام الساعات المعتمدة من حيث توفير كافة المستلزمات اللازمة لنجاحه وازدياد فاعليته وكذلك ضرورة عقد دورات تدريبية وندوات علمية باستمرار لتوعية الأطراف المعنية بالنظام كالطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأهمية هذا النظام وإيجابياته.

٦) "تقويم نظامي الدراسة: الساعات المعتمدة والفصلين الدراسيين بالمملكة العربية السعودية دراسة حالة (كلية المعلمين بالجوف)" [٢]

---

(١) محمد خلفان الراوى، "نظام الساعات المعتمدة بجامعة الإمارات الواقع والطموح دراسة مقارنة لأراء المسئولين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب"، مجلة دراسات تربوية، الجزء (٦٥)، العدد (٩)،١٩٩٤.

(١) علي إبراهيم الدسوقي علي، "تقويم نظامي الدراسة: الساعات المعتمدة والفصلين الدراسيين بالمملكة العربية السعودية دراسة حالة (كلية المعلمين بالجوف)"، مجلة التربية بدمياط - جامعة المنصورة، الجزء الأول، العدد (٢٢)، يناير ١٩٩٥.

استهدفت هذه الدراسة التعرف من ناحية علي واقع نظامي الدراسة "الساعات المعتمدة والفصلين الدراسيين، بكلية المعلمين بالجوف وما يتمتعان من مزايا وسلبيات" ومن ناحية أخري تقدم بعض التوصيات التي يمكن أن تساهم في زيادة فعالية هذين النظامين وجدواهما.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال استخدام استبانة للتعرف علي وجهة نظر كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في نظامي الدراسة "الساعات المعتمدة والفصلين الدراسيين"، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ عضواً من أعضاء هيئة التدريس و ٣٠ طالباً من طلاب نظام الساعات المعتمدة و ٣٠ طالباً من طلاب الفصلين الدراسيين في المستويات النهائية للدراسة.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلي أن واقع الدراسة في نظام الساعات المعتمدة يختلف عن نظام الفصلين الدراسيين من حيث العبء الدراسي والخطة الدراسية والتقويم والامتحانات، وكذلك جاءت آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب مختلفة لتؤكد أن هناك مزايا متعددة لنظام الساعات المعتمدة من حيث حرية الاختيار التي يتم إتاحتها للطالب في ظل هذا النظام ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب والتعاون المستمر بين الطلاب والمرشد الأكاديمي (عضو هيئة التدريس) وكذلك يعمل علي تقليل الهدر أو الفاقد التعليمي من خلال إتاحة الفرصة للطلاب للتخرج مبكراً، وفي نفس الوقت فإن نظام الفصلين الدراسيين مازال يتمتع بقدرته علي استخدامه كنظام دراسي يصلح للأعداد الكبيرة من الطلاب ولا يتطلب تكلفة عالية مقارنة بنظام الساعات المعتمدة.

٧) "نظام الساعات المعتمدة بكليات التربية في سلطنة عمان وقطر والكويت وكيفية الإفادة منها في كليات التربية : دراسة تحليلية مقارنة"(١)

هدفت هذه الدراسة إلي دراسة الواقع التطبيقي لنظام الساعات المعتمدة في كل من سلطنة عمان وقطر والكويت وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين تجارب هذه الدول الثلاث ثم تقديم تصور مقترح لكيفية تطبيق نظام الساعات المعتمدة في كليات التربية بالجامعات المصرية.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي المقارن لوصف وتحليل ومقارنة الجوانب المختلفة لنظام الساعات المعتمدة في دول المقارنة ولتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدول في تطبيقها لهذا النظام وذلك لوضع التصورات المقترحة لتطبيق نظام الساعات المعتمدة في كليات التربية بالجامعات المصرية.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلي تقديم تصور لكيفية تطبيق نظام الساعات المعتمدة في كليات التربية بالجامعات المصرية آخذه في الاعتبار كيفية التغلب على هذه الصعوبات أو السلبيات الناجمة عن التطبيق له والتي ترجع إلي عدم الدراية الكافية بالنظام في حد ذاته وبكيفية

---

(٢) بيومي محمد ضحاوى، مرجع سابق.

تطبيقه، بالإضافة إلي قلة خبرة العاملين فيه وخاصة في الدول حديثة العهد بتطبيقه ولذلك فإن هذا التصور يوضح الأبعاد المختلفة لنظام الساعات المعتمدة من حيث فلسفة هذا النظام ومفهومه وأهدافه وعملياته الأساسية التي يقوم عليها.

٨) "التحول التربوي للمصادر: نظام الساعات المعتمدة الأمريكي في ضوء الخصائص الصينية"(١)

هدفت هذه الدراسة إلي تقييم نجاح نظام الساعات المعتمدة الأمريكي داخل سياق صيني وذلك بتوضيح هذا النظام في كل من البيئات الأمريكية والصينية ودراسة مدى تأثير العوامل البيئية والثقافية والهيكلية في نجاح أو فشل هذا النظام.

واستخدمت هذه الدراسة أسلوب دراسة الحالة كأحد أساليب المنهج الوصفي، وذلك لوصف نظام الساعات المعتمدة في جامعة "شيزهين".

ولقد توصلت هذه الدراسة إلي أنه بالرغم من الخبرة الأمريكية تقدم رؤية مفيدة وواضحة بخصوص نظام الساعات المعتمدة إلا أنها لا تقدم نموذج يتعلق بهذا النظام في ضوء الخصائص الصينية لأن هذا يتطلب دراسة الثقافة الصينية ومن ثم ركز التربيون الصينيون على إيجاد نظام ساعات معتمدة يتوافق مع ممارسة التعليم الصيني مثل الاتجاه نحو تخطيط مركزي وادارة محكمة، ودور قوى للمدرسين، مكافأة الطلاب النابهين، وإعطائهم نظام ساعات أكثر مرونة، ولذلك فهذه الدراسة تؤكد على ضرورة دراسة التغيرات الهيكلية والنظامية في أنظمة التعليم بصفة مستمرة لتحقيق الأهداف المقررة من حيث الحصول على تعليم فعال عند تطبيق نظام الساعات المعتمدة.

٩) "دراسة مقارنة لمعدلات إنفاق الساعة المعتمدة للطالب في كل من برامج التربية والتخصصات الأخرى"(٢)

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي التحديات التي تواجه نظام الاعتماد الأكاديمي في ظل نظام الساعات المعتمدة في النظم التعليمية والأكاديمية المختلفة والتي تتمثل في إعادة توزيع الموارد المالية، وخاصة في كليات التربية ومعاهد إعداد المعلم التي دائماً ما تواجه تلك المشكلة من حيث وفائها بالالتزامات المالية ومعدلات الإنفاق التي يتطلبها كل طالب في ظل هذا النظام الدراسي، وكذلك هدفت هذه الدراسة إلي مقارنة الموارد المالية التي يحتاجها كل طالب لأتمام دراسته الجامعية في نظام الساعات المعتمدة وفي النظم الأكاديمية والتعليمية المختلفة.

---

(1) Michael Agelasto, "Educational Transfer of sorts: The American Credit System with Chines characteristics", Journal of comparative Education, Vol.32, No.1, March 1996.

(1) Richard Howard, et.al, "Comparative Study of Expenditures per Student Credit Hour of Education Programs of other Disciplines and Professions", Study prepared for The Government Relations Committee of The American Association of colleges for Teacher Education, Montana state University, Bozeman, 1997.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المقارن التحليلي مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي في بعض الحالات وذلك لمقارنة معدلات الإنفاق بكليات التربية في ظل نظام الساعات المعتمدة بالنظم الدراسية والتخصصات الأكاديمية الأخرى.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، قد تم الاستعانة بالبيانات الصادرة عن قاعدة البيانات الخاصة بجامعة ديلاوار *Delaware*، في عام ١٩٩٤ –١٩٩٥ والخاصة بمعدلات الإنفاق بالمقابلة مع معدلات الإنتاجية، واشتملت البيانات علي بيانات الطلاب في المرحلة الجامعية الأولي وفي مرحلة الدراسات العليا وحدد الباحثون ثلاثة مستويات للإنفاق هي المستوي المتوسط والمستوي الضعيف والمستوي المتميز.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلي أن الدراسة في المرحلة الجامعية الأولي (ليسانس – بكالوريوس) حققت أعلي معدلات الإنفاق في ظل نظام الساعات المعتمدة بصفة عامة، كذلك توصلت إلي أن معدلات الإنفاق علي طلاب كليات التربية تنخفض بصورة ملحوظة عن المعدلات الأخرى في الكليات والأقسام الأكاديمية الأخرى وكذلك وجدت أن درجة الدكتوراه في التربية تنخفض معدلات إنفاقها التي يحتاجها كل طالب دكتوراه عن الأقسام والكليات الأخرى وترجع هذه الدارسة أسباب انخفاض معدلات الإنفاق والتمويل في كليات التربية إلي أن الكليات البحثية التي تقدم برامج الدراسات العليا فقط تكون أعلي تمويلا من الكليات التي تقدم الدراسة للمرحلة الجامعية الأولي فقط، بالإضافة إلي غياب الوعي الاجتماعي والحكومي بأهمية برامج الدراسة في كليات التربية ومن ثم كان الاهتمام منصبا علي الكليات والأقسام العلمية الأخرى، ويعنى ذلك ضرورة توفير الموارد المالية التي تكفل تطبيق نظام الساعات المعتمدة في كليات التربية .

١٠) "تقويم نظام الساعات المعتمدة في جامعة اليرموك (دراسة حالة)" [١]

هدفت هذه الدراسة إلي تقويم نظام الساعات المعتمدة في جامعة اليرموك للتعرف علي درجة فاعلية نظام القبول والتسجيل وخطط البرامج الدراسية والإرشاد الأكاديمي للطلاب والاختبارات والتقويم.

وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى وتم تطبيق استبانة مكونة من ٤٤ فقرة لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة علي عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة الكلي وبلغ حجم هذه العينة ١٣٢٢ طالباً وطالبة.

ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أنه بلغت درجة الفاعلية لجميع المجالات المتضمنة في هذه الدراسة درجة متوسطة، مما أدى إلى ضرورة قيام جامعة اليرموك بمراجعة جذرية لنظام الساعات المعتمدة لتراعي عند تطبيقه الأسس والمرتكزات التي يقوم عليها هذا النظام من حيث مراعاة

---

(١) رادح الخطيب، "تقويم نظام الساعات المعتمدة في جامعة اليرموك (دراسة حالة)"، مجلة العلوم التربوية- جامعة دمشق، المجلد (١٧)، العدد (٤)، ٢٠٠١.

الفروق الفردية بين الطلاب والمرونة في الخطط الدراسية والاستجابة لاحتياجات الطلاب والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لخطط التنمية الوطنية الأردنية، وتؤكد أيضا هذه الدراسة على ضرورة عقد البرامج التدريبية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب لإمدادهم بالمعلومات الأساسية عن نظام الساعات المعتمدة والخطط الدراسية والقوانين والأنظمة، بالإضافة إلى ضرورة تنوع أساليب تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب وإتباع أساليب التقويم المستمر.

١١) "المشكلات الإدارية والتعليمية الناجمة عن تطبيق نظام الساعات المعتمدة بكلية الزراعة جامعة القاهرة دراسة ميدانية"[١]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات الإدارية والتعليمية الناجمة عن تطبيق نظام الساعات المعتمدة من وجهة نظر المتعاملين معه وهم الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وكذلك التعرف على المشكلات الناجمة من الإرشاد الأكاديمي والتعرف على السبل التي يمكن إتباعها لعلاج تلك المشكلات وكيفية النهوض بهذا النظام.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لرصد واقع نظام الساعات المعتمدة في هذه الكلية لإبراز المشكلات الإدارية والتعليمية الناجمة عن تطبيقه وذلك من وجهة نظر الطلاب والإداريين وأعضاء هيئة التدريس مستخدماً في ذلك الأستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة لهذه الدراسة.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلي أن هناك ضعفاً في إلمام الطلاب والإداريين بمفهوم نظام الساعات المعتمدة وبأهدافه وكذلك يواجه الطلاب صعوبة التعامل مع الإداريين وضعف الإمكانات المعملية وقلة توافر الخدمات الطلابية وضعف الاهتمام بميول واهتمامات الطلاب عند التسجيل، وكذلك هناك قصوراً في الدور الواقعي للمرشد الأكاديمي وافتقار الكفاءات الإدارية اللازمة لتطبيق هذا النظام، وغير ذلك من المشكلات الأخرى، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة عقد ندوات توعية لكل من الطلاب والإداريين وأعضاء هيئة التدريس لتبصيرهم بهذا النظام (فلسفة وأهدافاً وتنفيذاً) وعقد دورات تدريبية لكل من أعضاء هيئة التدريس والإداريين وذلك كل في مجاله وإجراء دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في جانب الإرشاد والتوجيه النفسي بما يعينهم على تأدية أدوارهم في الإرشاد الأكاديمي.

---

(٢) حسن مختار حسين وفرغلي عبد الحميد أحمد، "المشكلات الإدارية والتعليمية الناجمة عن تطبيق نظام الساعات المعتمدة بكلية الزارعة جامعة القاهرة: دراسة ميدانية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية – جامعة الأزهر، العدد(٢٧)، فبراير ٢٠٠١.

١٢) "الفعالية المؤسسية ونجاح الطالب: العلاقة بين الساعات المعتمدة اللازمة للحصول على درجة علمية معينة والوقت المستغرق لدراستها ومعدلات التخرج"[١]

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على خبرة جامعة *Wisconsin* في استخدام نظام الساعات المعتمدة في زيادة كفاءتها المؤسسية من خلال توضيح العلاقة بين كل من عدد الساعات المعتمدة اللازمة للحصول على درجة جامعة معينة *Credits to Degree*، وبين الوقت المستغرق لدراستها *Time-to-Degree* والذي يعد بمثابة عدد الساعات التدريسية الفعلية اللازمة لدراستها ومعدلات التخرج *Graduation Rate* والتي يقصد بها عدد السنوات الدراسية التي يستكملها الطالب للحصول على تلك الدرجة الجامعية حيث تحاول هذه الدراسة أن تثبت أنه يمكن زيادة كفاءة الجامعة في تحقيق أهدافها إذا أخذ في الاعتبار تلك العلاقة السابقة والعوامل الأخرى التي تختلف من مؤسسة جامعية إلى أخرى وذلك من خلال زيادة أو تقليل عدد الساعات المعتمدة اللازمة للحصول على درجة جامعية معينة وزمن دراستها ومعدلات تخرجها وأثر ذلك على فاعلية وكفاءة المؤسسة الجامعية.

ولقد اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب دراسة حالة للمؤسسات الجامعية التابعة لجامعة *Wisconsin*، وتم جمع البيانات والمعلومات فيما يتصل بكل من عدد الساعات المعتمدة وبين الوقت المستغرق لدرجة جامعية معينة ومعدلات التخرج منها في كل من تخصصات الطب والتربية والهندسة، وذلك خلال الفترة التي تبدأ من العام الدراسي ١٩٩٣ – ١٩٩٤م وحتى العام الدراسي ٢٠٠٠ – ٢٠٠١م.

وتم تحليل هذه البيانات بحيث تلخص هذه الدراسة نتائجها إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر وتحدد الساعات المعتمدة اللازمة للحصول على درجة جامعية معينة وهي التي تحددً الوقت المستغرق لدراستها ومعدلات تخرجها التي يجب أن يستكملها الطالب وكان من أهم هذه العوامل التي تختلف من مؤسسة جامعية إلى أخرى هي الحد الأدنى من الساعات المعتمدة التي يجب أن يستكملها الطالب للحصول على درجة جامعية معينة وعادة ما يكون هذا الحد الأدنى بواقع ١٢٠ ساعة معتمدة، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل الإعداد الأكاديمي الذي يجب أن يحصل عليه الطالب وخاصة في ضوء متطلبات القبول واستكمال برنامج دراسي معين، ومدى توافر الدافعية نحو الإنجاز لدى الطالب واتجاهاته نحو الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار المقررات الدراسية المتاحة ونوعية المقررات التي يمكن للطالب حذفها

(1) The University of Wisconsin System, "Institutional Efficiency and Student Success: The Relationship Between Credits – to – Degree, Time – to – Degree and Graduation Rates", Journal of Occasional Research Brief, Vol. 2, No. 1, May 2002.

أو إعادة دراستها وذلك وفقاً لطبيعة البرنامج الدراسي نفسه، ومن العوامل أيضاً التي تؤثر على السياسات التي تتبعها الجامعة في تنظيم الدراسة بها، أهداف هذه الجامعة وتنوع مهامها وإتباع العديد من الطرق المختلفة لتنفيذها، من حيث الرقابة وتوافر الخدمات والمراكز الإرشادية والمساعدات المالية والخدمات التدعيمية وبرامج الإعداد المهني والتأهيلي لطلابها في مختلف تخصصاتهم الدراسية.

١٣) "التطور التاريخي لنظام الساعات المعتمدة"[١]

هدفت هذه الدراسة إلي تتبع ظهور نظام الساعات المعتمدة وتوضيح المراحل الأساسية التي مر بها إلي أن أصبح مقياساً واسع الانتشار، والتعرف علي العوامل المختلفة التي جعلته كنظام دراسي ناجح اتبعته جميع جامعات دول العالم.

وتم استخدم المنهج التاريخي لتحقيق هذا الهدف حيث اعتمد الباحث علي مجموعة من مصادر المعرفة المتعددة من حيث النظرة التاريخية الفاحصة لمركز "كارينجي" لتطوير التعليم وهو يعتبر مركزاً لاعطاء الوحدة المعتمدة، واللجنة الشمالية المركزية للتعليم وهي اللجنة الإقليمية الأولي التي تجيز استخدام الساعة المعتمدة، واتحاد الجامعات والكليات الأمريكية والذي يهتم بالوحدة المعتمدة حالياً وغير ذلك من افتراضات عديدة ووسائل وأبحاث لم تنشر بعد اعتمد عليها الباحث في توضيحه التطور التاريخي لنظام الساعات المعتمدة.

وتبين هذه الدراسة في نتائجها إلي أنه بالرغم من أن أصول الساعات المعتمدة ترجع إلي أحداث ظهرت لأكثر من قرن مضي، إلا أنه من أهم العوامل الأساسية التي شكلت تطوره التاريخي مازالت موجودة متمثلة في انطلاق التسجيل في مختلف التخصصات الدراسية، الرغبة في التأكيد علي أن تعلم الطلاب يتم بقواعد عامة دون قيود، الحاجة إلي الربط بين متطلبات التخريج من التعليم الثانوي وقواعد القبول بالجامعات، الرغبة في الوصول إلي فاعلية مؤسسية جامعية أكبر، إتاحة الحرية أمام الطلاب في التحرك والتنقل بين فروع المعرفة المختلفة ومؤسسات التعليم الجامعي المختلفة والاهتمام بتكامل المنهج التعليمي الجامعي والتي تعتبر من أهم متطلبات التعليم في الوقت الحالي.

١٤) "سياسات وتطبيقات في تنفيذ نظام الساعات المعتمدة"[٢]

---

(1) Jessica M. Shedd, "The History of The Credit Hour", Journal of New Directions for Higher Education, No.122, Summer 2003.

(1) Jessica M. Shedd, "Policies and Practices in Enforcing the Credit Hour", Journal of New Directions for Higher Education, No.122, Summer 2003.

استهدف هذه الدراسة التعرف على كيفية تطبيق الجامعات والكليات المختلفة لنظام الساعات المعتمدة والتعرف أيضا على الإجراءات والسياسات التي تتبعها من خلال دراسة استطلاعية أجريت على ٥٥ معهداً وجامعة.

وتكون هذا الاستطلاع من جزأين هما: الأول: طلب معلومات عن الإجراءات والسياسات المكتوبة لتحديد الساعات المعتمدة لوقت الفصل الدراسي، الثاني: تحليل بيانات ملفات الدورات التعليمية لتقييم العلاقة بين وقت الفصل الدراسي والساعات المعتمدة المعطاة.

وكان من أهم نتائج هذا الاستطلاع اختلاف الإجراءات والسياسات التي يمكن اتبعها في تنفيذ نظام الساعات المعتمدة باختلاف الكليات والمعاهد من حيث تحديدها لعدد الساعات المعتمدة اللازمة للتخرج وكذلك تحديدها لزمن الفصل الدراسي والطريقة التي يتم بها عمل الدورات التعليمية والمقررات الدراسية.

١٥) "استطلاع دولي لاستخدام نظام الساعات المعتمدة للطالب"[١]

استهدفت هذه الدراسة توضيح كيفية استخدام نظام الساعات المعتمدة خارج الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة في الدول الأوروبية وذلك لأن التعليم العالي الأوربي والتعليم العالي الأمريكي يمكن المقارنة بينهما من حيث المقياسية والتشابك والتعقيد، وكذلك تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة منهجية عالمية بين نظام الساعات المعتمدة الأمريكي وباقي الدول الأخرى وخاصة استراليا واليابان.

ولتحقيق هدف هذه الدراسة فلقد استخدمت المنهج المقارن، وذلك بغرض استطلاع كيفية استخدام نظام الساعات المعتمدة في دول أوربا في ضوء النظام الأمريكي.

و توصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن تبنى أوربا لنظام الساعات المعتمدة كان عنصراً هام لإصلاح التعليم العالي وكان استخدامها له العديد من التأثيرات الهامة والمفيدة من حيث وضوح النظم التعليمية وتشجيع الأوراق الاعتمادية (من شهادة، تقدير، درجة وما شابه ذلك) والتحركية التعليمية ومسلك واسع ضخم للفرص الدراسية للتعليم مدى الحياة في أوربا وتعاون أسهل بين معاهد التعليم العالي الأوروبية، وتوضح هذه الدراسة أيضا أن استخدام نظام الساعات المعتمدة في أوروبا واستراليا واليابان يتبع عامة الأفكار الجوهرية للنموذج الأمريكي من حيث استخدام الساعات المعتمدة كمقياس للجهد الجامعي الذي يمكن قياسه بطريقتين الأولى عن طريق الوقت الذي قضى في الأنشطة العلمية/ الجامعية سواء داخل الفصل أو خارجه، والثانية عن طريق الأداء الناجح أو المرضى لنوع معين من الاختبارات.

---

(2) Thomas R. Wolanin, Op.Cit.

وبينت هذه الدراسة أيضا أن هناك مجموعة من العوامل لها أهميتها فى الإصلاح التعليمي هي: تواجد سوق العمل أو الطلب الاجتماعي للتغير فى نظام التعليم الجامعي حيث يعتبر الطلب أهداف جديدة للتعليم الجامعي، توافر مصادر متعددة لتنفيذ التغير، وجود خطط الإصلاح التي تصنع معنى، والذي يعتبر مناسباً لتحقيق أهداف جديدة، قيادة جامعية وسياسية وإدارية لنقل توقعات عامة إلى أفعال ملموسة.

ثانياً: دراسات المحور الثاني: وتتعلق بالدراسات العليا التربوية:

١) "الدراسات العليا بكليات التربية في عالمنا العربي واقعاً ومأمولاً" (١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على ماهية الدراسات العليا ومقوماتها، ومكانة ومشكلات الدراسات العليا بكليات التربية في البلاد العربية.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك للتعرف علي مفهوم وأهداف ومقومات الدراسات العليا وتوضيح مكانتها بكليات التربية في البلاد العربية ومن ثم وضع تصور لما يمكن أن تكون عليه الدراسات العليا بكليات التربية في البلاد العربية.

وأوضحت هذه الدراسة في نتائجها أن الدراسات العليا التربوية تتأثر بالعديد من العوامل من خلال المتطلبات المتغيرة وتطلعات المجتمعات وأنماط الاستفادة من الخريجين وعليه فإنه ينبغي تطوير الدراسات العليا تطويراً مستمراً من حيث أهدافها ومناهجها وأساليبها لكي تعطى المثل الأعلى وتواجه المتطلبات المتغيرة وتطلعات المجتمعات العربية ويتم ذلك من خلال الاطلاع على ما يجرى في التجربة العالمية واعتماد نماذج وأطر فكرية تكفل تحقيق أكبر عائد ممكن.

٢) "أهمية الإدارة التربوية: آراء الخريجين عن فوائد استكمال برنامج ماجستير إدارة الأعمال *(MBA)*" (٢)

هدفت هذه الدراسة إلي تقييم أهمية الإدارة التربوية في مرحلة الدراسات العليا من خلال قياس مدي تأثيرها على الطلاب لمواجهة الاحتياجات المتوقعة والتحديات العالمية، وكذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المقررات الدراسية تخصص الإدارة التربوية في مرحلة الدراسات

---

(١) عطية منصور عبد الصادق، "الدراسات العليا بكليات التربية في عالمنا العربي واقعاً ومأمولاً"، من بحوث المؤتمر السنوي الأول: كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير، المنعقد في كلية التربية جامعة عين شمس، في الفترة من ٢٣-٢٥ يناير ١٩٩٣، القاهرة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٩٩٣.

(1) Murray Ainsworth and Clive Morley, "The Value of Management Education: Views of Graduates on The Benefits of Doing A MBA", Journal of Higher Education, Vol.30, No.2, September 1995.

العليا، والدور الذي يسهم به في إثراء البرنامج التعليمي الذي يتم تطبيقه في هذه المرحلة وما هي الجدوى التي يحققها الطالب من التحاقه بهذا البرنامج من حيث كم المعرفة المكتسبة واكتساب سلوكيات ومهارات تمكنه من مواجهة ومواكبة تحديات العصر.

ولتحقيق هذه الأهداف، قام الباحثان بدراسة مسحية استطلاعية، لاستطلاع آراء حوالي ٣٥٠ طالباً حاصلين على درجة البكالوريوس في الإدارة التربوية وذلك لقياس وتقييم الفعالية الحقيقية والواقعية للتدريب على نظم الإدارة التربوية وتدريسها وتطورها في مرحلة الدراسات العليا، واعتمدت الإستبانة المستخدمة على مقياس التقييم الخاص بـ "كير باتريك *Kirkpatrick*" وذلك لقياس أربع نقاط يمكن من خلالها تقييم مدى الفاعلية في التعليم والتدريب على النظم الإدارية وهي:

- قياس رد فعل الطلاب حول الخبرات التعليمية ومدى مساهمتها في تطوير مهاراتهم الإدارية.
- قياس وتقييم المعلومات التي اكتسبها الطلاب من دراستهم لبرنامج الدراسات العليا التربوية.
- قياس مدى تغير سلوكياتهم الإدارية نتيجة لتلك البرامج.
- قياس النتائج التي تم تحقيقها نتيجة الالتحاق بهذه البرامج.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة، أن برنامج الإدارة التربوية في مرحلة الدراسات العليا التربوية قد ساهم في تطوير مستويات الطلاب المعرفية والسلوكية، وتغيرت تبعاً لذلك تصنيفات الطلاب في السلم الإداري الوظيفي في مدارسهم أو في المؤسسات التعليمية التي يعملون بها، بالإضافة إلى أن برنامج الماجستير في الإدارة التربوية قد ساهم في زيادة معدلات تحقيق الأهداف الإدارية والمهنية في المدارس أو المؤسسات التعليمية.

٣) "معوقات البحث العلمي والدراسات العليا في مجال التربية"[(١)]

استهدفت هذه الدراسة البحث عن الأسباب والمعوقات التي تؤدى إلى تدنى مستوى البحث العلمي والدراسات العليا في ميدان التربية وتدنى مستوى الباحثين بمرور الوقت.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت علي الأستبانة لجمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة والتي طبقت علي عينة بلغ قوامها ٧٩ دارساً وباحثاً بالدراسات العليا لدرجتي الماجستير والدكتوراه من الذكور والإناث في المجالين العلمي والأدبي.

---

(١) سامى محمود عبد الله، "معوقات البحث العلمى والدراسات العليا فى مجال التربية"، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية- جامعة الأزهر، العدد(٦٣)، ١٩٩٧.

وأوضحت هذه الدراسة أن هناك العديد من المشكلات والمعوقات في البحث العلمي منها معوقات اجتماعية ونفسية ومعوقات تتعلق بمصادر المعلومات والمكتبات وضعف المستوى اللغوي للباحثين والضعف في مناهج البحث والإحصاء لدى الباحثين وطول فترات الدراسة وعدم التفرغ، ومشكلات أخرى تتعلق بالتمويل المالي والحوافز، بالإضافة إلى أن الدراسات العليا أصبحت وسيلة لشغل الوقت لدى العاطلين عن العمل أو لاكتساب مكانة ولقب اجتماعي ومشكلات تعدد المشرفين غير المتخصصين وبحث ودراسة مشكلات متكررة وغير هامة وتؤكد هذه الدراسة أيضاً في نتائجها على أن التغلب على هذه المشكلات يتطلب ضرورة الاهتمام برفع المستوي الأكاديمي للطالب قبل التحاقه بمرحلة الدراسات العليا التربوية.

٤) "نموذج الشراكة في شهادة الدراسات العليا في برامج التربية"[١]

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي التغيرات التي طرأت في السنوات الأخيرة علي برامج الدراسات العليا التربوية، والتي تمثلت في المسئولية المشتركة بين المدرسة والجامعة وفي ضرورة تحديد وتخطيط وإدارة برامج الدراسات العليا التربوية من حيث إلزام جميع الطلاب المعلمين ضرورة قضاء ثلث أوقات الدراسة في المدارس التي يتم التدريب فيها، وكذلك أوضحت هذه الدراسة أن من أهم التغيرات التي طرأت علي الدراسات العليا التربوية هو قيام الجامعة والمدرسة علي حد سواء بتطبيق نظريات ومداخل توكيد وضمان الجودة.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على نموذج الشراكة بين المدرسة والجامعة بخصوص برامج الدراسات العليا في كلية التربية جامعة "ورويك *Warwick*" الإنجليزية.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلي أن هذا النموذج له أهميته في تضيق الفجوة بين التعليم النظري الأكاديمي والتدريب العملي في مرحلة الدراسات العليا التربوية ويعمل أيضا علي تطوير مستويات الطلاب التدريبية والأكاديمية علي حد سواء وكذلك ساهم في زيادة معدلات الإقبال علي أقسام الدراسات العليا في الجامعات التي تطبق ذلك النموذج، وقد تجاهل هذا النموذج آراء وأفكار الطالب الذي هو محور العملية التعليمية الذي يتحدد من خلاله جودة وتكامل البرامج التعليمية والتدريبية، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث للتعرف علي آراء الطلاب حول ذلك النموذج واستخدامه في برامج الدراسات العليا التربوية.

٥)"دراسة تقويمية للدراسات العليا بكلية التربية والعائد منها (دراسة حالة)"[١]

---

(2) Val Brooks, "The Partnership Model of Post Graduate Certificate in Education Courses", Journal of Educational Management & Administration, Vol.25, No.1, January 1997.

(١) محمود عبد السميع أحمد، "دراسة تقويمية للدراسات العليا بكلية التربية والعائد منها (دراسة حالة)"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم أصول التربية،كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ١٩٩٩.

هدفت هذه الدراسة إلى التعبير عن أهداف الدراسات العليا بكلية التربية بشكل أقرب إلى الإجرائية وتحديد درجة تحقيق كل من الأهداف العامة والفرعية لها، وكذلك هدفت هذه الدراسة إلى إبراز العوامل الإيجابية والسلبية المؤثرة في درجة تحقيق الدراسات العليا بكلية التربية لأهدافها والتخطيط لإثراء إيجابياتها وعلاج الصعوبات التي تحدد كم العائد وجودته مما يؤدى إلى تعظيم العائد من الدراسات العليا.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لرصد واقع الدراسات العليا بكلية التربية واعتمدت على الأستبانة كأحد أدوات هذا المنهج للتعرف على آراء كل من طلاب الدراسات العليا والخريجين وأعضاء هيئة التدريس حول مدى تحقيق الدراسات العليا التربوية لأهدافها ودرجة تواجد الصعوبات وكذلك إبراز مقترحاتهم لتطوير الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية كدراسة حالة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٣ طالباً بمرحلة الدبلوم العامة (ذات العام الواحد وذات العامين)، والدبلوم المهنية والدبلوم الخاصة، ٢٠٥ طالباً من الطلاب الخريجين من الدراسات العليا التربوية، ٥٥ عضواً من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم ومن الباحثين أيضا.

وكان من نتائج هذه الدراسة أن الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية، قد نجحت نجاحاً نسبياً في تحقيق أهدافها بوجه عام، ورغم تنوع العوائد التي تعود على طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية، إلا أن هناك ثمة صعوبات توضحها هذه الدراسة من منظور الطلاب والخريجين وأساتذتهم والتي تؤثر على جودة الدراسات العليا التربوية، ومن هذه الصعوبات: الارتفاع المستمر في مصاريف القيد، عدم تفرغ الطلاب للدراسة، فضلاً عن أن نظام الفصلين الدراسيين مرهق للطالب وثم يجب تقويمه لدعم إيجابياته وعلاج سلبياته، بالإضافة إلى اعتماد المقررات الدراسية على الكم وليس الكيف، تقليدية وسائل وأساليب التقويم، قلة اعتماد المكتبة على النظم التكنولوجية الحديثة، اعتماد الدراسة على الحفظ والتلقين.

٦) "تطوير الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم – جامعة القاهرة (دراسة حالة)"[(١)]

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي المشكلات المختلفة التي يعاني منها طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم وتعوق إتمام دراستهم وكذلك هدفت إلي تقديم بعض المقترحات

---

(١) يوسف عبد المعطي مصطفي،"تطوير الدراسات العليا بكلية التربية بالفيوم – جامعة القاهرة (دراسة حالة)"، مجلة صحفية التربية- تصدر عن رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، السنة (٥٢) ، العدد الأول، أكتوبر ٢٠٠٠.

والتوصيات التي يمكن الاستفادة منها والاسترشاد بها لتطوير الدراسات العليا بالكلية وزيادة فعاليتها.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك للتعرف علي الواقع الكمي والكيفي للدراسات العليا والتعرف علي المشكلات التي يعاني طلاب الدراسات العليا والتي تحول دون إتمام دراساتهم من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات الخاصة بذلك.

ولقد أوضحت هذه الدراسة في نتائجها أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الدراسات العليا التربوية منها ما يتعلق بالنواحي الإدارية والتنظيمية ومنها ما يتعلق بهيئة الإشراف أو أعضاء هيئة التدريس، ومنها ما يرجع إلي قلة التنوع في برامج الدراسات العليا وكثرة الأعباء المالية التي تتطلبها الدراسة في هذه المرحلة، بالإضافة إلي عدم وجود مكتبة مخصصة للدراسات العليا وعدم وجود ما يعرف بعملية الإرشاد لطلاب الدراسات العليا، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة العمل علي التنسيق والاتصال بين كليات التربية والجهات المهتمة بالبحث التربوي منعاً لازدواجية وتكرار البحوث وضرورة إنشاء مكتبة خاصة بالدراسات العليا بكلية التربية مجهزة علي أحدث النظم وتخصيص وقت معين لكل أستاذ لمتابعة طلاب الدراسات العليا من أجل دعم المناخ النفسي والاجتماعي لهم مما يسهم في إطلاق طاقات التجديد والابتكار.

٧) "**التطوير الشامل للدراسات العليا باستخدام أسلوب النظم مع التطبيق علي كلية التربية جامعة المنوفية**"[١]

استهدفت هذه الدراسة وضع تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية بصورة شاملة.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بأسلوب تحليل النظم، واستخدمت الأستبانة كأداة للتعرف علي مشكلات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية، وتم تطبيق هذه الأستبانة علي عينة من طلاب الدراسات العليا المسجلين لدرجة الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة المنوفية.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلي أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه الدراسات العليا التربوية، فهناك مشكلات خاصة بالإمكانيات البحثية، ومشكلات تتعلق بإدارة الدراسات العليا ومشكلات خاصة باختيار موضوع البحث ومنها ما تتصل بالإشراف العلمي وأخيراً مشكلات

---

(١) منال فتحي عبد الرحمن سمحان، "التطوير الشامل للدراسات العليا باستخدام أسلوب النظم مع التطبيق علي كلية التربية جامعة المنوفية"، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلي قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، القاهرة، ٢٠٠٠.

تتصل بقدرات الطالب البحثية، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على تطوير الدراسات العليا، وضرورة ربط أهداف الدراسات العليا بكلية التربية وبمشكلات المجتمع المحيط حتى يمكن توجيه البحوث التربوية لخدمة المجتمع وتوفير التمويل اللازم للدراسات العليا التربوية ومحاولة العمل علي تطوير المكتبة وتزويدها بأحدث الكتب والمراجع ومحاولة التنسيق مع الجهات العاملة في قطاعات المجتمع المختلفة لتوفير فرص العمل للحاصلين علي درجة الماجستير والدكتوراه التي تتفق مع مؤهلاتهم وإعدادهم العلمي، لكي يكون ذلك حافزاً لهم علي مواصلة الدراسات العليا والتفوق فيها.

٨) " **تطوير الدراسات العليا التربوية في كلية التربية جامعة المنوفية في ضوء معايير الجودة الشاملة**"(١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة المنوفية وأهم مشكلاتها والتعرف على كيفية تطبيق نظام الجودة الشاملة في مجال الدراسات العليا التربوية بغية وضع نموذج للتعرف على مدى تحقيق معايير الجودة الشاملة في الدراسات العليا بالكلية وتحسين مستواها والإفادة منها حال تطوير الدراسات العليا التربوية في كليات التربية على مستوى الجامعات المصرية.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لوصف وتحليل واقع الدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة المنوفية، وقد تم استخدام الأستبانة كأداة للتعرف علي مشكلات الدراسات العليا التربوية ومقترحات تطويرها.

ومن نتائج هذه الدراسة أن الدراسات العليا التربوية تواجه أزمة حقيقية تجعلها بصورتها الحالية غير مؤهلة لممارسة دورها في مواجهة التحديات والتغيرات المستمرة، كما أنها تواجه العديد من المشكلات مما يجعل تطويرها ضرورة حتمية، ويتم هذا التطوير من خلال مدخل الجودة الشاملة باعتبارها أحد المداخل الرئيسية التي فرضتها طبيعة المتغيرات العالمية السريعة والمتلاحقة في مجال التعليم الجامعي.

ولتحقيق مدخل الجودة الشاملة في الدراسات العليا التربوية، فذلك يتطلب ضرورة مراجعة أهداف الدراسات العليا التربوية علي نحو يجعلها قادرة علي مواجهة تحديات القرن الجديد وكذلك ضرورة تطوير برامج الدراسات العليا التربوية بحيث تؤسس علي استحداث تخصصات حديثة وإتاحة الفرصة أمام الطلاب للتعلم الذاتي بدلاً من الحفظ والتلقين وإيجاد آلية تنظيمية لتقديم الروابط بين الدراسات العليا التربوية والمؤسسات المجتمعية الأخرى وكذلك ضرورة تطوير نظم التقويم بالدراسات العليا التربوية لتصبح عملية مستمرة تهدف إلي تحسين أداء الطالب ورفع مستواه.

---

(٢) أشرف عرندس حسين، "تطوير الدراسات العليا التربوية في كلية التربية جامعة المنوفية في ضوء معايير الجودة الشاملة"، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية- جامعة المنوفية، السنة (١٦)، العدد (٣)، ٢٠٠١.

٩) " دور المهارات الدراسية في برامج البحث الأكاديمي التربوي على مستوي الدراسات العليا التربوية" [١]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهمية التدريب على طرق البحث ومنهجياته في تنمية المهارات الأكاديمية والبحثية للطلاب والباحثين وأن الهدف الأساسي من برامج الدراسات العليا هو إعداد وتجهيز الطلاب ليصبحوا أكثر قدرة على تفسير الأحداث وتصميم البرامج وتنفيذ فعاليات الرسائل العلمية، ووجد أن هذه البرامج تواجه تحديات كثيرة تتمثل في تطوير المناهج التي تساهم في تطوير المهارات الدراسية للطلاب حتى تكون نواة لمستوي مرتفع من الأداء الأكاديمي والبحثي في مرحلة الدراسات العليا.

ولقد استخدمت هذه الدراسة أسلوب البحث المسحى، وتم تطبيق مقياس عادات الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٢٢ طالباً من عدة برامج مختلفة لدرجتي الماجستير والدكتوراه من عدة جامعات لتحقيق هدف هذه الدراسة.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

- ارتفاع مستويات العلاقة بين التدريب البحثي وتنمية المهارات الأكاديمية والبحثية لدي الطلاب.
- وجود علاقة طردية بين المهارات الأكاديمية والبحثية ومعدلات تكملة الرسائل العلمية.
- ارتفاع مستويات التحصيل في برامج منهجيات البحث أدت إلي ارتفاع مهارة وقدرة الطلاب على تنفيذ المهارات والمراحل المختلفة للرسائل العلمية.

ولذلك تؤكد هذه الدراسة في نتائجها على ضرورة تفعيل التدريب البحثي في الدراسات العليا وعدم الاقتصار على التعليم النظري فقط وضرورة العمل على تدريس مناهج العلوم النفسية والظواهر النفسية والاجتماعية لطلاب الدراسات العليا وذلك لتدريب الطلاب علي كيفية التعامل مع تلك الظواهر حين تعرضهم لها في المراحل البحثية للرسائل العلمية.

١٠) "بعض متطلبات تطوير الدراسات العليا في كليات التربية بمصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة"[٢]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الواقع الحالي للدراسات العليا في كليات التربية بمصر وتوضيح نموذج لها في إنجلترا بما يمكن الاستفادة منه في المجتمع المصري والوقوف على بعض المشكلات التي تعوق الدراسات العليا في كليات التربية بمصر عن تحقيق أهدافها، ثم وضع تصور مقترح لتطويرها في ضوء ما تسفر عنه الدراسة.

---

(1) Anthony J. Onwuebuzie, et-al., "Role of Study Skills in Graduate – Level Educational Research Courses", Journal of Educational Research, Vol. 94, No. 4, March / April 2001.

(١) ممدوح مسعد أحمد هلالي، **"**بعض متطلبات تطوير الدراسات العليا في كليات التربية بمصر في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة**"**، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة، المنصورة، ٢٠٠٢.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والاستعانة بالأستبانة لجمع المعلومات اللازمة للتعرف علي متطلبات تطوير الدراسات العليا في كليات التربية بمصر من خلال وجهة نظر كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتمثلت عينة الدراسة في طلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) بكل من كلية التربية جامعة المنصورة، وكلية التربية جامعة الزقازيق، وكلية التربية جامعة طنطا وبلغ قوام عينة الطلاب ٢٥٧ طالباً وعينة أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها ١٥٨ عضواً.

ومن نتائج هذه الدراسة:

- تعيش الدراسات العليا التربوية المصرية أزمة ناتجة عن تداخل كثير من العوامل الداخلية والخارجية وتعانى من نقص شديد في الإمكانيات والموارد المالية وعدم احتفاظ كليات التربية بخصوصية التسجيل بالدراسات العليا بها لأبنائها فقط وقصور مقرراتها الدراسية وضعف مستوى إعداد طلابها.
- وجود دول متقدمة يمكن أن نستفيد منها في مجال الدراسات العليا والتي تتميز أنظمتها الدراسية بتنوع الدرجات العلمية من حيث المحتوى والوقت ووجود خطط بحثية محددة داخل الأقسام التربوية بكلياتها وتوافر الإمكانيات البحثية وتنوعها ووجود علاقة تكاملية بين الجامعات والشركات الإنتاجية والتنافس بين الجامعات والكليات للوصول إلى أعلى مكانة.

١١) "واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكليات التربية بالمنصورة "دراسة ميدانية"[١]

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي الواقع الحالي للدراسات العليا ورصد الواقع الحالي للبحث التربوي لطلاب الماجستير والدكتوراه والتعرف على أهم المشكلات التي تعوقهم في إنجاز أبحاثهم بكليات التربية ووضع تصور مقترح لتطوير نظام الدراسات العليا في كليات التربية بما يساعد الباحثين في إنجاز أبحاثهم وتحقيق الأهداف المنشودة.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت علي الاستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة للتعرف علي واقع ومعوقات البحث التربوي بكلية التربية جامعة المنصورة، وطبقت علي عينة بلغ حجمها ٥٨ عضواً من أعضاء هيئة التدريس وعلي عينة من طلاب الماجستير والدكتوراه بلغ حجمها ٧٣ طالباً.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلي أن العملية التعليمية في الدراسات العليا تتم بطريقة تقليدية تعتمد على المحاضرة، بالإضافة إلى أن طرق التقويم تتسم بالتقليدية وعدم وجود خطة

---

(١) حنان عبد الحليم رزق، " واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة"، مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة، الجزء الأول، العدد (٥٥)، مايو ٢٠٠٤.

محددة للإعداد البحثي في الأقسام المختلفة، والمقررات الدراسية في هذه المرحلة لا تنمى أساليب التفكير الابتكارى ولا تساعدهم على اكتساب مهارات البحث التربوي وأساليبه المنهجية، وعدم وضوح أهداف برامج الإعداد في الدراسات العليا وعدم توافر الحرية الأكاديمية لكل من الطالب وعضو هيئة التدريس في البحث التربوي، بالإضافة إلى غياب الأسس والمعايير عند تقويم الأبحاث التربوية وغياب أولويات البحث التربوي في الجامعات المصرية وزيادة أعباء هيئة التدريس مما يحول بينهم وبين توجيه الباحثين والطلاب.

١٢)"فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا بكلية التربية- جامعة حلوان ومعوقاتها في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب: دراسة تقويمية"(١)

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع جودة وكفاءة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان ومعرفة العوامل المؤثرة في مستوي تلك الكفاءة.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت علي الأستبانة كأداة من أدوات المنهج الوصفي للتعرف علي آراء أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه) في كل من مكونات برنامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان، والعوامل المؤثرة في كفاءة برنامج الدراسات العليا بكلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٨ طالباً و(٧٣) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة حلوان.

وأوضحت هذه الدراسة في نتائجها أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلي انخفاض مستوي الكفاءة الداخلية النوعية للدراسات العليا بكلية التربية- جامعة حلوان، فمنها التخصصات الدراسية التي يقوم الطالب بدراستها حيث أصبحت لا تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، بالإضافة إلي عدم وجود معايير علمية محددة يتم وفقاً لها اختيار طلاب الدراسات العليا وعدم وجود دافعية لدي الطلاب للدراسة، وكذلك وجد أن طلاب الدراسات العليا يفتقرون إلي مهارات استخدام نظم المعلومات الحديثة وافتقار الأقسام العلمية بالكلية إلي خطة واضحة بشأن برنامج الدراسات العليا، ومشكلات أخري تتعلق بالإشراف وعملية التقويم في برامج الدراسات العليا التربوية والتي تؤثر في كفاءتها.

ومن ثم تؤكد هذه الدراسة على ضرورة تطوير وتحسين مستوي الكفاءة الداخلية النوعية لبرامج الدراسات العليا التربوية بجامعة حلوان ومنها مراجعة أهداف الدراسات العليا التربوية علي نحو يجعلها قادرة علي مواجهة تحديات العصر وربط هذه البرامج بأهداف المجتمع المصري

---

(٢) صلاح الدين عرفه محمود، "فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة حلوان ومعوقاتها في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب (دراسة تقويمية)"، من بحوث المؤتمر السنوي الثاني عشر: التعليم للجميع... التربية وآفاق جديدة في تعليم الفئات المهمشة في الوطن العربي، المنعقد في كلية التربية، جامعة حلوان، في الفترة من ٢٨ – ٢٩مارس ٢٠٠٤، حلوان، عين حلوان، ٢٠٠٤.

وضرورة عقد البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية مهاراتهم في استخدام تقنيات حديثة في تدريس مقررات الدراسات العليا وتصميم خريطة بحثية لكل تخصص توجه طلاب الدراسات العليا نحو موضوعات البحث العلمي الهامة والضرورية.

١٣) "التخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية"[١]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الدراسات العليا التربوية وتشخيص الواقع الفعلي لبرنامج الدبلوم الخاص بكليات التربية، وكذلك توضيح أهم التحديات الحضارية التي تؤثر على برنامج الدبلوم الخاص بكليات التربية وأهم أساليب التخطيط الكيفي والكمي التي يمكن استخدامها فى تطوير برنامج الدبلوم الخاص عن طريق الاستعانة بأحد أساليب الدراسات المستقبلية وهى السيناريوهات.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب السيناريو كأحد أساليب الدراسات المستقبلية.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى بناء ثلاثة سيناريوهات كبدائل لتطوير الدبلوم الخاص في التربية وهى السيناريو الامتدادي والإصلاحي والابتكارى وقد انطلق السيناريو الامتدادي من الوضع الراهن للدبلوم الخاص والذي يعانى من العديد من المشكلات، بينما انطلق كل من السيناريو الإصلاحي والابتكارى من توجيهات أفرزتها التحديات الحضارية ونادت بها الأوساط التربوية من خلال المؤتمرات والندوات.

١٤) "تطوير إدارة وتنظيم الدراسات العليا بكليات التربية في ضوء مشكلات الطلاب"[٢]

استهدفت هذه الدراسة التعرف على مشكلات طلاب الدراسات العليا بكليات التربية بهدف التوصل إلى صيغة لتحديث وتطوير إدارة وتنظيم الدراسات العليا باستخدام بعض الأساليب الإدارية الحديثة في ضوء الاستفادة من النماذج العالمية في إدارة الدراسات العليا وذلك للتوصل إلى تصور مقترح لتطوير إدارة وتنظيم الدراسات العليا بكليات التربية في مصر.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وكذلك استخدمت المنهج المقارن في التعرف علي القوي والعوامل المؤثرة في تشكيل نظام الدراسات العليا في كلاً من أمريكا وإنجلترا ومصر، بالإضافة إلي استخدام أسلوب تحليل النظم في عرض إدارة وتنظيم الدراسات العليا وإمكانية تطويرها في ضوء مشكلات الطلاب.

---

(١) سعاد محمد عيد، "التخطيط لتطوير بعض برامج الدراسات العليا بكليات التربية"، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، الزقازيق، ٢٠٠٤.

(١) عوض الله سليمان عوض الله، "تطوير إدارة وتنظيم الدراسات العليا بكليات التربية في ضوء مشكلات الطلاب"، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، كلية التربية، جامعة بنها ، بنها ، ٢٠٠٤.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلى أن طلاب الدراسات العليا التربوية يواجهون العديد من المشكلات منها ما يتعلق بإدارة الدراسات العليا ومنها ما يتعلق بالإمكانات والتسهيلات البحثية والمادية، وهناك مشكلات خاصة بالطلاب نابعة من داخلهم، بالإضافة إلى مشكلات متعلقة بأعضاء هيئة التدريس وبالأساليب الإدارية الحديثة، وفى ضوء ذلك تؤكد هذه الدراسة على ضرورة تطوير وتحديث برامج الدراسات العليا من خلال المراجعة الدورية لها والأخذ بنظام الساعات المعتمدة وضرورة البدء في تطبيقه بالنسبة لبرامج الدراسات العليا كما هو متبع في دول العالم المتقدم.

١٥) "استثمار برامج الدراسات العليا التربوية في ظل تحديات العولمة (تصور مقترح)" [١]

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي الواقع الحالي لبرامج الدراسات العليا التربوية في مصر ومعرفة بعض تحديات العولمة التي قد تؤثر علي استثمار برامج الدراسات العليا التربوية ومن ثم توضيح الاستفادة الاقتصادية من برامج الدراسات العليا التربوية في مصر ووضع تصور مقترح لتسويق هذه البرامج في مصر خارجياً.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي (الأسلوب التحليلي- الأسلوب المسحي) في تأصيل الإطار النظري والميداني، واستخدمت الأستبانة كأداة لجمع المعلومات اللازمة للتعرف علي مقترحات كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تسويق برامج الدراسات العليا التربوية في مصر، وطبقت الأستبانة علي عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ قوامها ١٠٧ عضواً وكذلك طبقت علي عينة من الطلاب بلغ قوامها ١٢٧ طالباً وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية.

وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها إلي أن جامعات العالم تتنافس اليوم في تسويق برامجها للدراسات العليا علي مستوي العالم حيث يؤدي تسويق هذه البرامج إلي مكاسب مالية كبيرة للجامعات والكليات المختلفة ويمكن لكليات التربية بمصر تسويق برامجها للدراسات العليا لدي الدول العربية، وعلي كليات التربية أن تحسن استغلال تلك الفرص.

وكذلك أكدت هذه الدراسة في نتائجها على ضرورة تسجيل كليات التربية في مصر كمراكز استشارية لتقديم الحلول للمشكلات التربوية لمؤسسات التعليم الأخرى وكذلك إنشاء إدارة بكليات التربية في مصر تختص بعملية تسويق برامج الدراسات العليا، والعمل علي استحداث وظيفة المرشد الأكاديمي في كليات التربية لتوجيه وإرشاد الطلاب الراغبين في الدراسة بمرحلة الدراسات العليا في مصر.

---

(٢) ممدوح مسعد أحمد هلالي، "استثمار برامج الدراسات العليا التربوية في ظل تحديات العولمة (تصور مقترح)"، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلي قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ٢٠٠٥.

ثالثاً: دراسات المحور الثالث: وتتعلق بنظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية.

١) "تطوير برنامج الماجستير في التربية ليكون أكثر مرونة وفقاً لنظام الموديولات"[١]

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح تاريخ وتطور برنامج الماجستير في التربية *Med* في كلية التربية بجامعة باث *Bath* البريطانية، خاصة في ظل نظام الساعات المعتمدة، مع بيان الاختلافات بينها وبين برامج الماجستير في التربية الأخرى التي تمنحها المؤسسات الجامعية الأخرى، وذلك على أساس جزء من الوقت والتي يمكن للمعلمين استكمالها، ومدى إمكانية التوفيق بين عملهم والدراسة في برنامج الماجستير في التربية.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي، وتم اختيار جامعة باث كدراسة حالة حيث تعد هذه الجامعة أولى الجامعات البريطانية التي سارعت إلى تطوير برامجها في الدراسات العليا التربوية في ظل ما تم إتباعه في الجامعات الأمريكية من استخدام نظام الساعات المعتمدة في تنظيم الدراسة لهذا البرنامج، ولقد قام الباحثون خلال هذه الدراسة بتتبع تطور برنامج الماجستير في التربية في جامعة باث إلى أن أصبح برنامجاً أكثر مرونة، وتقصى الأسباب أو العوامل التي جعلت من استخدام نظام الساعات المعتمدة أمراً ضرورياً في تنظيم الدراسة في برامج الماجستير في التربية، والتي كان منها أن طبيعة المقررات الدراسية قبل استخدام نظام الساعات المعتمدة لا تتناسب مع اهتمامات الطلاب ولا تقابل احتياجات المعلمين المهنية، فضلاً عن وجود فاقد تعليمي نتيجة رسوب الطالب أو نتيجة طول المدة الدراسية التي يمكن أن يقضيها الطالب في دارسته في هذا البرنامج، بالإضافة إلى ضرورة استحداث تخصصات وبرامج دراسية جديدة تناسب متطلبات العصر.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن نظام الساعات المعتمدة كان له العديد من التأثيرات في جعل برنامج الماجستير في التربية أكثر مرونة، بحيث يقابل احتياجات الطلاب المختلفة، بالإضافة إلى إتاحة الحرية أمام الطلاب في التسجيل في التخصصات الدراسية التي يقوموا بدراستها وذلك في فئة الوقت الكامل *Full-Time*، أو فئة جزء من الوقت *Part-Time* وذلك وفقاً لظروف الطلاب الشخصية مما يؤدي إلى تقليل الفاقد التعليمي، بالإضافة إلى ذلك أدى تطبيق نظام الساعات المعتمدة في برنامج الماجستير في التربية إلى تنوع مساراتها الدراسية بحيث يمكن للطالب دراستها إما بالتسجيل في برنامج الماجستير في التربية برسالة أو بدون رسالة علمية، واستحداث برامج دراسات عليا جديدة من دبلومات عليا يمكن للطالب الحصول عليها بعد برنامج الماجستير دون حتمية الدراسة في برنامج الدكتوراه في التربية، علاوة على ذلك فلقد اتسمت عملية التقييم في ظل نظام الساعات المعتمدة، باستمرارية وشمولية وتنوع أساليب

(1) D. R. Black, et-al., "The Development of A Flexible Modular MEd", The International Journal of Educational Management, Vol.8, No.1, 1994.

وأنماط تقييمه وتقديراته بحيث يحدد لكل برنامج من برامج الماجستير في التربية معدل نقاط معين، ونتيجة لذلك قامت الجامعات البريطانية الأخرى بتبني نظام الساعات المعتمدة لما وجد فيه من مرونة كبيرة وإمكانية التطوير المستمر لبرامجها الدراسية والاستجابة للتغيرات المجتمعية المستمرة أيضاً.

٢) "لمحة تاريخية عن نظام الساعات المعتمدة الأمريكي: وصف مدي تكامل تعليم الطلاب" [(١)]

استهدفت هذه الدراسة استقصاء وتتبع التطور التاريخي للعديد من النظم والمداخل الخاصة بقياس مدي توافر المقومات الأكاديمية لدي الطلاب للانضمام لبرامج الدراسات العليا للحصول علي أحد الدرجات العلمية من ماجستير ودكتوراه، وحاولت هذه الدراسة تحقيق هذه الأهداف:

- تتبع التطور التاريخي للعديد من النظم الأكاديمية في اختيار الطلاب الملتحقين ببرامج التعليم العالي.
- تتبع التطور التاريخي لنظام الساعات المعتمدة في أمريكا.
- قياس مدى تأثير تلك النظم علي تقدم مستويات الطلاب في الدراسات العليا.

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي للتعرف علي أراء كل من الطلاب والمدرسين حول بداية تطبيق تلك البرامج وذلك من خلال استقصاء خاص بالرأي ويكون التصويت شفوياً أو مكتوباً من خلال توزيع استبانة علي عينة من المتخصصين في المجال الأكاديمي لمعرفة آرائهم حول معايير اختيار وتقييم الطلاب المتقدمين لأحد برامج الدراسات العليا، وكان التطور التاريخي الذي حدده الباحث في هذه الدراسة يبدأ من بدايات القرن الثامن عشر حتى هذه الأيام. ولقد توصلت هذه الدراسة إلي أنه في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر تم لأول مرة تطبيق نظام الساعات المعتمدة في جامعة كارنيج ثم انتقل إلي جامعة أكسفورد ومنها إلي هارفارد من خلال مجهودات "تشارلز إليوت".

وتؤكد هذه الدراسة في نتائجها على أن هناك مجموعة من المبررات لتطبيق نظام الساعات المعتمدة في التعليم الجامعي وهي التطور الهائل الذي حدث في المناهج والبرامج التعليمية ولذا كان من الضروري تطبيق العديد من المداخل الحديثة في برامج الدراسات العليا من حيث جودة الامتحانات والتخلص من تلك الامتحانات التقليدية التي لا تقيس المستوي الحقيقي للطلاب، وكذلك يساعد نظام الساعات المعتمدة علي تطبيق مبدأ المحاسبية التعليمية علي الأداء الوظيفي والأكاديمي ويساهم في تطوير فعالية مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي، ويؤدي إلي التغلب علي العديد من المعوقات الزمنية لعمل الإدارة داخل الجامعات، وكذلك يعمل علي التغلب

(1) John Harris, "Brief History of American Academic Credit System: A Recipe For Incoherence in Student Learning", A study Available at: ERIC: Clearing House on Higher Education, ED 970030، September 2002.

علي عمليات عزوف الطلاب عن حضور المحاضرات، وفي التحقيق الفعلي للمعارف والمهارات الأكاديمية لدي الطلاب داخل الجامعات والكليات المختلفة، كما يساهم في زيادة معدلات المرونة والاستقلالية لدي الجامعة مما يتيح لها قدراً أكبر من السلطة في تنفيذ القرارات وتفعيل القرارات المتعلقة باللامركزية، كما يمكن الجامعة من منح درجات الدراسات العليا لمجموعة كبيرة من الطلاب في العديد من الكليات والجامعات بمعني أنه يزيد من معدلات الاستيعاب العددي للطلاب في التعليم الجامعي، كما يساهم في توريد الاعتمادات المالية وطرق توزيعها من خلال تحديد مصروفات الطلاب الدراسية (ومعدلات التمويل الحكومي) للتعليم الجامعي، ومعدلات التمويل المجتمعي، ويمكن مديري الكليات من تحديد العبء الوظيفي حيث يساهم في زيادة قدرات الكليات علي استيعاب مجموعات كبيرة من الطلاب الوافدين والأجانب للتعليم في الجامعات المختلفة.

٣) "دراسة برامج درجة الماجستير في علم النفس: معايير القبول وسياسات البرامج"[(١)]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تنظيم الدراسة في برامج الماجستير في التربية تخصص علم النفس كأحد برامج الدراسات العليا التربوية الأمريكية، من حيث متطلبات القبول والالتحاق بهذه البرامج والسياسات العامة الخاصة بتحديد عدد الساعات المعتمدة اللازمة لاستكمال كل مسار من برامج الماجستير في علم النفس، وما يقابلها من ساعات تدريسية فعلية ومتطلبات التخرج.

ولقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتم إعداد استبانة تحتوى على ٣٠ عبارة في محورين رئيسيين هما متطلبات القبول ببرنامج الماجستير في التربية، والسياسات العامة لهذا البرنامج، بحيث تم إرسال ٤٦٣ استبانة إلى ١٦٣ من الكليات الجامعية المانحة لبرامج الدراسات العليا المختلفة بحيث تم الإجابة على ٢٥٣ استبانة فقط، ولقد تم تحليلها، بحيث تم تنظيم تخصصات هذا البرنامج في تسع فئات دراسية خاصة بمجال الدراسة في علم النفس.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- أن هناك مرونة شديدة في متطلبات القبول وشروط الالتحاق ببرامج الماجستير واستخدامها للمعايير الكمية والكيفية والتي لها أهميتها كمتطلبات ومعايير تؤخذ في الاعتبار أثناء عملية قبول الطلاب.
- أما بالنسبة للسياسات العامة الخاصة بتنظيم الدراسة في هذه البرامج، فلقد تمثلت في ضرورة اجتياز الطلاب المتقدمين للالتحاق بهذه البرامج نوعاً من المتطلبات الدراسية السابقة والتي تتمثل في دراسة تخصصية سابقة بواقع من ١٢ – ١٥ ساعة معتمدة من العدد الكلي للمتطلب السابق وهو حوالي ١٨ ساعة معتمدة.

---

(1) Deborah S. Briihl and David T. Wasieleski, "A survey of Master's Level Psychology Programs: Admissions Criteria and Program Policies", Journal of Teaching of Psychology, Vol. 31, No. 4, 2004.

- أن هناك اختلاف في عدد الساعات المعتمدة اللازمة لحصول الطالب على درجة الماجستير في تخصص دراسي معين باختلاف أقسامها الدراسية وذلك وفقاً لطبيعة برامجها الدراسية ونوعية مقرراتها الدراسية، وإن كان قد تم تحديدها في مدى يتراوح بين ٣٠ – ٧٠ ساعة معتمدة في الفصل الدراسي الواحد، بحيث تقابل كل ساعة معتمدة بعدد معين من الساعات التدريسية الفعلية، يختلف عددها وفقاً لنمط المسار الدراسي من حيث دراسة مجموعة من المقررات الدراسية أو إعداد رسالة أو مشروع بحثي أو من خلال اجتياز اختبار شامل أو إعداد ملف إنجاز من الأعمال الدراسية الأكاديمية في تلك البرامج التي تعتمد في متطلبات استكمالها على الممارسة والخبرات العملية، وتوصلت هذه الدراسة في نتائجها أيضاً إلى ضرورة وضوح الهدف من برامج الماجستير لكل من الطلاب والمرشدين الأكاديميين من حيث دراسة هذه البرامج بهدف اكتساب المعارف النظرية والإعداد المهني للالتحاق ببرامج الدكتوراه، أو من أجل اكتساب الخبرة العلمية للاستفادة منها في تطوير الأداءات المختلفة.

التعليق على الدراسات السابقة:

١ – التشابه والاختلاف بينها وبين البحث الحالي:

يتشابه: البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المستخدم وهو المنهج المقارن وفى الاهتمام بنظام الساعات المعتمدة كنظام دراسي جديد له العديد من المزايا التي يتمتع بها والتي تمكن التعليم الجامعي المصري من مسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل، وكان من هذه الدراسات(دراسة كل من محمد مالك محمد سعيد؛ على صالح جوهر؛ فادية حامد أحمد؛ بيومي محمد ضحاوى؛ *Michael Agelasto*؛ *Thomas R. Wolanin*)، وكذلك يتشابه هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة التي اهتمت بمرحلة الدراسات العليا التربوية وبكيفية تطوير برامجها والنهوض بمستواها وضرورة مواجهة كل المشكلات والمعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها، وكان من هذه الدراسات(دراسة كل من سامي محمود عبد الله؛ محمود عبدالسميع أحمد؛ يوسف عبد المعطى مصطفى؛ منال فتحي عبد الرحمن؛ حنان عبد الحليم رزق؛ *Murray Ainsworth and Clive Morley*؛ *Anthony J. Onwuebuzie and others*).

ويختلف: البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الهدف الرئيسي من البحث حيث أن هدفه هو دراسة متطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية بمصر ووضع إجراءات مقترحة لذلك في ضوء خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية، وفى ضوء آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات المصرية وفى ضوء الدراسة التحليلية المقارنة، بالإضافة إلى اختلافه عن بعض الدراسات السابقة التي تناولت النظم الدراسية وتضمنت نظام الساعات المعتمدة بها في محاور الدراسة، وخاصة فيما يتصل بكيفية تنظيم الدراسة في ظله من حيث اللائحة وأقسام الكلية، نظام الدراسة، تقويم الطلاب والأنشطة وذلك في المرحلة الجامعية الأولى كما أوضحتها (دراسة فادية حامد أحمد).

٢- مدى الإفادة منها :

استفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة في معرفة أن نظام الساعات المعتمدة من النظم الدراسية المتطورة وله من الأسس والمقومات ما يميزه عن غيره من النظم الدراسية التقليدية الأخرى، ويرجع ذلك لما يتمتع به من مزايا متعددة كما أوضحتها الدراسات السابقة من حيث مرونته الشديدة وإعطاءه الحرية للطلاب في اختيار المقررات الدراسية وقدرته على مسايرة التغيرات والتطورات التكنولوجية الهائلة، وله أهميته في تحقيق أهداف العملية التعليمية التي تسعى الجامعة إليها؛ كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث ووضوحها وتحديد أبعادها وخاصة فيما يتعلق بمرحلة الدراسات العليا التربوية من التعليم الجامعي ومعرفة المشكلات والمعوقات التي تواجهها هذه المرحلة وكيفية النهوض بمستواها باستخدام نظام الساعات المعتمدة.

٣- المعطيات المستخلصة منها:

- نظام الساعات المعتمدة هو نظام دراسي جديد له طبيعته الخاصة وفلسفته التي تستند على مبدأ التنوع والاختيار.
- نظام الساعات المعتمدة له متطلباته الأساسية التي تضمن نجاحه وتنفيذه بفعالية ويجب على كل جامعة ترغب في تطبيقه توفير متطلباته، ولذا يكون على كل جامعة أن تحدد إمكانياتها.
- نظام الدراسة في مرحلة الدراسات العليا التربوية من التعليم الجامعي له أهميته في توفير الكفاءات والخبرات في التخصصات التربوية المختلفة مما يستلزم ضرورة تحديثها وتطويرها باستمرار من خلال إتباع النظم الدراسية المتطورة مثل نظام الساعات المعتمدة وخاصة في ظل التحديات والمشكلات التي تواجهها.
- يواجه نظام الساعات المعتمدة بعض الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تنفيذه بكفاءة ولكن هذه الصعوبات ليست سلبيات في النظام نفسه بقدر ما ترتبط بتوفير متطلباته ومستلزماته الأساسية اللازمة لتطبيقه.
- هناك من العوامل والظروف التي تحكم عملية التغيير في النظم الدراسية والتي تختلف من جامعة إلى أخرى بل من مجتمع إلى أخر في ضوء ثقافة وأهداف هذا المجتمع.

منهـج البحـث:

اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج المقارن نظراً لطبيعة المشكلة والتي تتطلب دراسة نظام الساعات المعتمدة ومتطلبات تطبيقه في الدراسات العليا التربوية في جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الجامعات العربية والأجنبية، مما يستلزم إتباع الخطوات التالية: (١)

---

(١) راجع في هذا الصدد :

- شاكر محمد فتحي أحمد وآخرون، التربية المقارنة: الأصول المنهجية والتعليم في أوربا وشرق آسيا والخليج العربي ومصر، (القاهرة: بيت الحكمة للإعلام والنشر، ١٩٩٨)، ص ص ٦٨-٦٩.

- وصف ودراسة نظام الدراسة بمرحلة الدراسات العليا التربوية ونظام الساعات المعتمدة، ورصد واقعه، والتعرف على خصائصه المختلفة في دول المقارنة.
- تحليل خبرات دول المقارنة في نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا والاستفادة منها في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فيها.
- إجراء المقارنة المطردة (مقارنة عنصر معين في جميع دول المقارنة، ثم الانتقال إلى العنصر الآخر) بين نظم الدراسة في الدول المختارة لبيان أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما وتفسيرها للتوصل إلى إجراءات مقترحة لتطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية بجمهورية مصر العربية.

أداتا البحـث:

اعتمد البحث الحالي على استخدام أداتي البحث التالتيين:-

١- **المقابلات الشخصية:** قامت الباحثة بعدة مقابلات شخصية مع عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس من كلية التربية جامعة الزقازيق وكلية التربية جامعة بنها للتعرف على واقع نظام الدراسة بمرحلة الدراسات العليا التربوية والمشكلات المتعلقة به من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء اللائحة الجديدة للدراسات العليا بكليات التربية والتي قد تعوق تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية، والتعرف أيضا على وجهة نظرهم في متطلبات تطبيق هذا النظام خاصة وأن هناك ما يشير في هذه اللائحة إلى تطبيق هذا النظام في حالة توافر المتطلبات اللازمة لتطبيقه تطبيقاً فعالاً.

٢- **الإستبـانة:** باعتبارها أحد الأدوات التي تفيد في جمع المعلومات الخاصة بموضوع البحث، ولقد طبقت الباحثة الإستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس من كليات التربية المطبقة للائحة الجديدة للدراسات العليا وذلك بهدف التعرف على المشكلات المتعلقة بنظام الدراسة المتبع حالياً في مرحلة الدراسات العليا بكليات التربية والتي قد تعوق تطبيق نظام الساعات المعتمدة، والتعرف أيضا على متطلبات تطبيق هذا النظام في الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية.

خطـــوات البحث:

اتبع البحث الحالي الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: الإطار العام للبحث ويشمل مقدمة، مشكلة البحث، حدود البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث، أداتا البحث، خطوات البحث.

الخطوة الثانيـة: تحديد الإطار النظري للبحث الذي يدور حول ماهية الدراسات العليا التربوية ونظام الدراسة بها ونظام الساعات المعتمدة في ضوء الأدبيات ذات العلاقة.

- عبد الجواد بكر وهدى صميدة، منهج البحث المقارن في التربية: خرائط المقارنة- الدراسات المجالية – المعايير، (طنطا: دار ومكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥)، ص ٣٤.

الخطوة الثالثة: دراسات حالة لبعض الجامعات العربية والجامعات الأجنبية فيما يتصل بواقع نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية.

الخطوة الرابعة: وصف وتحليل واقع نظام الدراسات العليا التربوية في مصر.

الخطوة الخامسة: دراسة مقارنة تفسيرية في كل من الأردن والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا ومصر للتوصل إلى أوجه التشابه والاختلاف بينهما فيما يتعلق بمتطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في مرحلة الدراسات العليا التربوية وتفسير ذلك.

الخطوة السادسة: إجراءات مقترحة لمتطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة في الدراسات العليا التربوية بجمهورية مصر العربية في ضوء المقارنة التفسيرية بما يتناسب مع البيئة الثقافية للمجتمع المصري.